تعليقات السيد احمد المددي على كتاب الرعاية دراسة تحليلية

ا.م.د. علي خضير حجي

م.د. هناء حسين علوان

كلية الفقه / جامعة الكوفة

كلية التربية / جامعة الكوفة

المقدمة

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء ، والآخر بعد فناء الأشياء والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وعلى آله الأتقياء النجباء ، وبعد..

لقد شهد الدرس الحديثي الامامي في القرن المعاصر تطورا كبيرا في مجالاته المتعددة ، وقد ظهر أعلام لهم مكانتهم المشهودة في هذا العلم وقد تعددت الموسوعات الدراياتيةوالرجالية ، متضمنة آراء جديدة في المادة الحديثية .

ومن هؤلاء الأعلام آية الله العظمى سيدنا المرجع السيستاني وولده آية الله السيد الرضا الذين جاؤا بالتفاتات جديدة طورت الدرس الحديثي والرجالي في مدرسة النجف الاشرف، وكل ذلك كان من معين مولانا امير المؤمنين 7 وفيض منبر استاذهم المعظم السيد الخوئي(قدس) ومن ثمرات مدرسته أيضا السيد المددي (دام ظله) الذي برز من خلال محاضراته الحديثية، ومنهجه المتفرد في التصحيح الفهرستي ، ملما الماما كبيرا مما تركته الكتب التراثية الحديثية ، مفتشا في زوايا النسيان عما غفل عنه الباحثون والمحققون ، هذا الأمر وغيره جعله يلتفت إلى أول مصنف لدى الامامية في علم مصطلح الحديث ألا وهو الرعاية في شرح الدراية للشهيد الثاني (٩٦٥هـ).معلقا ومحشيا عليه.

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

وهذا الكتاب يعد المنظّر الأول لمصطلح الحديث عند الا مامية، وقد لمس البحث هذا الجهد الكبير من تعليقات متفردة للسيد المددي وهوامش متعددة، وملاحظات متنوعة ،وآراء ،مستنداً إلى مبان لها أهميتها في تاريخ الفكر الحديثي عند الامامية .

هذه التعليقات الفتت نظرنا في الجانب التنظيري والتطبيقي (لعلم المصطلح) فضلاً عن جانب المقارنة التي أحاطت به.

وقد لا نكون مغالين إن قلنا إنّ هناك صعوبات كثيرة عند طلبتنا في مجال الدرس الحديثي وذاك راجع إلى قلة الاهتمام من المدرسين والطلبة في هذا المجال ، إضافة إلى صعوبة الفهم التطبيقي لهذه المصطلحات ، كما لحظناه عند تدريسنا لهذه المادة العلمية في جامعاتنا الأكاديمية . لذا كان هذا البحث حلا لمشكلة حقيقية تساعد الطلبة في فتح آفاق لديهم في التعليقات والإشكالات وفهم المستحكمات من المسائل.

أما هدف البحث : فهو إظهار العناية بالتراث الإسلامي الذي هو رصيد هذه الحضارة العتيدة وعدم التناسي والتغافل عما نظرّه الأوائل ، وعدم ترك السابقين في كتاباتهم التنظيرية ،كذلك إحياء الدرس الحديثي لاسيما إن جانب التعليقات التي اعتاد عليها علماؤنا أعطت مساحة واسعة للبحث العلمي..

ولشدّ ما يؤذي البحث العلمي أن نرى صوت المساوم بالبحث يُرفعُ ، فقد انتحل بعضهم آراء السيد المددي ونسبها لنفسه مدعيا (الفروق الفنية والاستعمالية في مصطلح الدراية) لهذا كان البحث هذا أنصافا للحقيقة.

وكان هذا البحث معتمدين في منهجيته على تمهيد وثلاثة مباحث أساسية :

ومنهجيتنا في إيراد هذه التعليقات إيراد النص الخاص للشهيد الثاني وبعدها إيراد التعليقات والمقارنة بينها وبين غيرها من المنظّرين لعلم الدراية .

فكان التمهيد يتعلق بسيرة السيد المددي حياته وآثاره، أما المبحث الأول :كان مخصصاً لشرح المصطلحات الأساسية الخاصة بمقدمات علم الدراية ، وقد تكفل المبحث الثاني ببيان أقسام الخبر الواحد ، وعالج المبحث الثالث الأقسام غير المختصة.

ومن الجدير بالذكر إن هذا بعض من كل لعدم سعة المجال ، راجين قبول هذا الأمر عنده سبحانه وتعالى ومرجئين ما تركناه إلى نشره في كتاب أوسع

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد: إطلالة على السيرة العلمية للسيد المددي:

ولد آية الله السيد أحمد بن السيد محمد المددي في مدينة العلم والفقه النجف الاشرف عام ١٣٧٠هـ ، أنتقل جده (علي مددي) لمدينة مشهد فرافقه أبنه السيد محمد والد سيدنا مع الأسرة فدرس في مدارسها الابتدائية والإعدادية والثانوية وبها بدأ دراسته الحوزوية.

هاجر إلى النجف في العام (١٣٨٩هـ) ليبدأ هناك تدريسه لبعض مواد اللغة العربية وليكمل دراسة السطوح العالية ويبدأ بعدها بدراسة البحث الخارج.

كان قد حضر في البحث الخارج الدورة السابعة للأصول عند السيد الخوئي(قد) وأستمر إلى حين تعطيل هذه الدورة التي تعتبر آخر دروة درّسها السيد

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الخوئي كما حضر عنده لمدة ٦ أو ٧ سنوات في الفقه. كما حضر بحث المكاسب الأشهر عند السيد الخميني ، وحضر عند السيد حسن البجنوردي والسيد السيستاني دام ظله الوارف.

في العام(١٤٠٠ هـ) كان سماحته في الحج ولم يتمكن من العودة إلى العراق فتوجه إلى قم .

وفي قم عش قائم آل محمد (6) وهو المحطة الاوسع في حياة سيدنا العلمية ، كان سماحة السيد مكتفياً ومستغنياً لكن لم يمنع ذلك أن يتعرّف على بعض الدروسِ كتعرّف وليس دراسة كدرس السيد الكلبيكاني والسيد مرتضى الحائري والشيخ الوحيد الخراساني والشيخ التبريزي .

وفي قم كان من القلائل في ذلك الوقت إن لم يكن هو الوحيد الذي درسه باللغة العربية قبل أن تبدأ الدروس الأخرى كدرس السيد كاظم الحائري والسيد محمود الهاشمي والشيخ الأيراوني ، ودرسه العربي من الدروس المفضلة عند العرب ولذلك أكثر طلبة العالم العربي درس عنده.

يمتاز بحثه بتتبع الآراء بشكل مكثف وبوضوح العبارة وكثرة الأمثلة ولمهارته في علوم الحديث والدراية والرجال فيفصل في الروايات كثيرا في البحث الفقهي وكأنه بذلك يميل لمدرسة السيد السيستاني والسيد البروجردي ، ويمتاز بالدقة في فهم النص فيحاول أن يفهم النص من ناحية عرفية عربية ، وأحيانا كثيرة يتعمق ليستعرض آراء المذاهب الأخرى ولذلك يحتاج الطالب لجهد كبير لتحمل درسه لتفصيله في كثير من المباحث على عكس بقية الدروس، وهذه الدروس مسجلة ومتوفرة الاقراص.

أبرز أساتذته: تلقى السيد المددي علومه على عدد كبير من الاساتذة منهم في مشهد: الشيخ محمد تقي المعروف بـ أديب النيشابوري ، ووالده سماحة السيد محمد علي المددي

اما اساتذته في مدينة العلم النجف الاشرف فكانوا على النحو الاتي: مرحلة السطوح :

الشيخ الغروي ،الشيخ مفتي الشيعة،الشيخ محمد علي الأبطحي

اما اساتذته في البحث الخارج:

السيد الخوئي ،السيد الخميني،السيد حسن البجنوردي، السيد علي الحسيني السيستاني

ومن تلامذته :

- السيد محمد رضا السيستاني
- الشيخ حسين النجاتي
- الشيخ محمد سند
- السيد حسن نصر الله " درس خاص في فقه الجهاد"
- الشيخ حسين المصطفى
- الشيخ علي الدهنين
- السيد هاشم الناصر
- الشيخ حبيب الكاظمي وغيرهم [١]

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

_المبحث الأول في بيان المصطلحات الرئيسة لعلم الدراية.

تناول هذا المبحث ابرز المصطلحات الأساسية التي بينها الشهيد الثاني في كتابه الدراية

من السنة والأثر والخبر وغير ذلك مما تشكل القواعد الأساسية لهم المصطلحات ، كما إن هناك تداخل عموم وخصوص من وجه في بعض المصطلحات التي لم تكن تفهم بشكل مطلق عند من جهل أساسيات علوم الحديث ، والا فهو مصطلح ، والمصطلح كالقالب الذي يُصب فيه الشيء ، إلاّ أن السيد المددي كان لتعليقاته اعمق الأثر في حفريات علوم الحديث ، من ناحيتين

الناحية الأولى : الإشارات والتنبيهات لكثير من الأمور قد تكون خافية أمثال اكتشاف التداخل المنطقي في هذه المصطلحات والتي قد يعتبرها البعض لزوم ما لا يلزم .

الناحية الثانية : إضافة بعض التطبيقات الهامة وإسناد الأمثلة بالروايات ، وهو ما يسمى جمع النظرية مع التطبيق .

-١-

نص الشهيد الثاني: قيل :(الأثر ما جاء عن الصحابي والحديث ما جاء عن النبي والخبر أعم منهما) [٢] .

تعليق السيد احمد المددي: (يبدو لي _ بعد مراجعة المصادر الموثوق بها في هذا العلم -: أنّ هذه الاحتمالات والأقوال إنما حدثت عند المتأخرين ، خصوصا بعد شيوع المنطق الأرسطي في الأوساط العلمية الدينية . وأما كتب المتقدمين فهي خالية عن هذه الاحتمالات والأقوال ، إن صحّ التعبير بأنها أقوال ؛ كما أنه لا فائدة من تحقيق ذلك ، وأنه متى ما دلّ الدليل على حجية الخبر وتحديده ، فهو عام بدلالته ، وبالتالي يشمل الخبر والحديث والأثر ، سواء تطابقت مفاهيمُها أم تخالفت)[٣]

وأقول : إنّ تعبير ((الأثر)) يبدو قديم الاستعمال عند أرباب الحديث ، وهناك من التسميات به ((تهذيب الآثار)) لابن جُرَير كما ورد ذلك في كتاب الحاوي للفتاوي ، ج٢، ص٢٠٥ . كذلك هناك كتاب آخر بعنوان : ((الاقتصار بصحيح الآثار عن الأئمة الأطهار)) تأليف القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد المصري المتوفى سنة ٣٦٧ ، كما في فهرست مكتبة آية الله المرعشي العامة .

يشير السيد المددي إلى تداخل علم المنطق مع المتون الحديثية ، وذلك بسبب تدخل العلوم الإسلامية ، ثم وضوح الدلالة التطابقية والتضمنية في ذلك المعنى .

هذا وقد جاء تعبير (الأثر) على لسان الإمام 7 كما في كتاب(الاحتجاج)[٤] ، للطبرسي[٥] اضف إلى ذلك أننا نجد الشيخ المفيد (قد) كثيرا ما يستعمل هذا المصطلح في كتبه ، كما في كتاب الإرشاد[٦].

ولذا لايجد فرقا دلاليا في ذلك ، الان الاحتمالية في تعدد المفاهيم راجعة الى التاثر الكبير بالمنطق

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الارسطي وهو يعطي معنى اخر في تواجد\ المصطلحات في الكتب الدراياتية

-٢-

نص الشهيد الثاني : قوله:(والسند طريق المتن ..وقيل : إنّ السند هو الإخبار عن طريقه ، أي طريق المتن)[٧]

تعليق السيد المددي : الظاهر انه تعريف للإسناد دون السند ، ولعل وحدة المادة الأصلية هي التي سببّت الوقوع في مثل هذا الخطأ ، بل قصد الإسناد هو مراد المؤلف مما سيأتي[٨] .

إن (السند) هو طريق المتن ، أعني مجموع من رووه واحدا " عن واحد حتى يصل إلى صاحبه ، مأخوذ من قولهم (فلان سند) أي يستند إليه في الأمور أي يعتمد عليه ، فسمي الطريق سندا " لاعتماد المحدثين والفقهاء في صحة الحديث وضعفه على ذلك)[٩] . وذكر السيد الداماد أن (السند : طريق المتن ، أي جملةُ مَن رَواه على الترتيب والتناقل ، ويقال : هو الإخبار على طريق المتن ، والإسناد : رفع الحديث إلى قائله بالتناقل)[١٠].

نجد ان هناك فرقا واضحا في الاستعمال بين الاسناد والسند ، وهذا يعتمد على استعمالات الفقهاء في دوراتهم الاستدلالية الفقهية.

-٣-

نص الشهيد الثاني: (والإسناد رفعُ الحديث إلى قائله ... و الأولى ردّ المعنى الثاني للسند _ وهو الإخبار عن طريق المتن – إليه أي إلى الإسناد أيضا لا أن يجعل تعريفا للسند؛ لأن الإخبار عن الطريق -في الحقيقة – هو الإسناد بمعنى ، وعلى الأول هما غيران)[١١] .

تعليق السيد المددي: (((وعليه فالسند والإسناد بمعنى)) أي: على صحة المعنى الثاني للسند ، فالسند والإسناد متّحدان معنىً ؛ وأمّا لو فسرنا السند بالمعنى الأوّل ، فإنه على هذا يختلف معناه عن معنى الإسناد ؛ إذ هو بذلك يكون بمعنى الإخبار عن السند)[١٢] .

هنا وجود تداخل في مفردتي السند والإسناد ، وذلك لان الثاني النظرة الكلية للحديث بإسناده للمتن والأول هو النظرة التجزيئية للسند ، أو أن موضوع السند مفردة الراوي لوحده ، وهذا يلزم التغاير لا الاتحاد في المفردتين ولذا كان الفرق واضح بينها وقد يخطئ بعض الدارسين في ذلك .

فالسند : لغة: " ما استندت إليه من حائط وغيره " ، ويقال : " فلان سند أي : معتمد " .

واصطلاحا : طريق المتن . ويطلق على مجموع من رواه حتى ينتهي به إلى المعصوم 7 .وهذا المعنى مأخوذ من قول أهل اللغة المتقدم .ومن هنا كان وصف العلماء للحديث بالصحة أو الضعف ونحوهما .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

والإسناد : هو رفع الحديث إلى قائله من نبي أو إمام .

وإن الله تعالى خص هذه الأمة بجملة خصائص ، وكرمها وشرفها بمزايا ليست في غيرها منها : الإسناد .وما في أيدي سائر الأمم لا يخرج عن كونه صحفا قد خلطوها بأخبارهم ،وكلام علمائهم وأحبارهم ، من دون تمييز بين ما نزل من الوحي وبين كلامهم .وأما في هذه الأمة ، فإنهم يأخذون الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والأمانة ، والمشهور في حينه بالورع والاستقامة ثم عن مثله ، وكذا في جميع سلسلة السند ممن رواه حتى يبلغوا به قائله .وإذا حدّث أحدهم بشيء لم يكونوا قد سمعوه من قبل كانوا يسألونه عن إسناده ، فإن أخبرهم أو أحالهم على كتاب معروف ، أو أصل مشهور نظروا به ،والا رفضوه ، بل قد بلغ الأمر بهم أنهم كانوا يهجرون من يروي عن الضعفاء ويهملون من يعتمد المراسيل ، حتى أدى ذلك إلى إخراج جماعة من الرواة عن(قم) بأمر من كبار علمائها ، لاعتمادهم ذلك ، وأوصوا الناس بعدم أخذ حديثهم ، وإذا ما اطلعوا عليها - لاحقا - كانوا يحذفونها من كتبهم . وكانوا لا يستحلون رواية حديث أو كتاب لم يصل إليهم مسندا ، ولذلك ترك أيوب بن نوح - الثقة الجليل - الرواية عن محمد بن سنان الزاهري وقال : " لا أستحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان " ، لأنه قال قبل موته : " لم يكن لي سماع ولا رواية إنما وجدته " [١٣]

وقد روى النجاشي بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى أنه قال :

خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث ، فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء ، فسألته أن يخرج إلي كتاب العلاء بن رزين القلاء ، وأبان بن عثمان الأحمر ، فأخرجهما إلي ، فقلت له : أحب أن تجيزهما لي .

فقال لي : رحمك الله وما عجلتك ؟ ! إذهب فاكتبهما واسمع من بعد .

فقلت : لا آمن الحدثان .

فقال : لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب ، لاستكثرت منه ،

فإني أدركت في هذا المسجد تسعمئة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد 7"

وهذا جابر بن يزيد الجعفي يقول للإمام الباقر 7 :

" إذا حدثتني بحديث فاسنده لي . . . " [١٤]

وهذا الكلام من جابر لا لأنه لا يرى حجية قول الإمام 7 ، بل طلبه لذلك كان إما تبركا أو لموقع احتجاجه على الخصوم .وما كل هذا الاهتمام من الأصحاب بالإسناد والتأكيد عليه ، إلا لشعورهم بأهمية مكانته ، وخطورة دوره في إيصال أحكام الله عز وجل وسنة نبيه 6 إلى من لم يتشرف بسماعها من منبعها الصافي ومنهلها العذب .

وقد روى ثقة الإسلام الشيخ الكليني بإسناده عن الإمام الصادق 7 أنه قال :

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

قال أمير المؤمنين 7: "إذا حدثتم بحديث ، فأسندوه إلى الذي حدثكم ، فإن كان حقا فلكم وإن كان كذبا فعليه " [١٥]

وهذا الحديث المبارك يعتبر أقدم نص عند المسلمين قاطبة ، يدل بصراحة على أهمية الإسناد وعلو شأنه ، وأنه به ينجو الناقل للحديث من بعض الكبائر التي توعد عليها بالنار [١٦]

-٤-

نص الشهيد الثاني[١٧]: محتجّاً بقوله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [١٨]

بحيث شهد الله تعالى عليهم بأنهم كاذبون في قولهم { إنك لرسول الله } مع أنه مطابق للواقع حيث لم يكن موافقا لاعتقادهم فيه ذلك .

تعليق السيد المددي : إن التعليقة المناسبة هنا : أي لاعتقادهم في النبي 6 الرسالة ألإلهية[١٩] .

هنا اشارة واضحة من السيد المددي للاعتقادات في مقام التصديق بالنبوة ، والعمل على ذلك ،فصدق الخبر متوقف على مطابقة الاعتقاد من عدمه .

-٥-

نص الشهيد الثاني: ثم الخبر منحصر في الصدق والكذب في الأصحّ؛....سواء قصد الخبر أم لا ...ونبّه بقوله : وسواء قصد الخبر أم لا . على خلاف المرتضى[٢٠]

تعليق السيد المددي: لعل نظر المرتضى (رحمه الله) في ذلك إلى الدلالة التصديقية تابعة للإرادة [٢١]؛ كما نسب ذلك إلى الشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا والمحقق نصير الدين الطوسي[٢٢] وجمع ممّن تأخّر عنهما

مسالة جدلية الخبر الواحد من المسائل التي أُثيرت ضمن التراث الشيعي ، والتي ظهرت عند الكثيرين بانها مسالة خلافية ، سيما السيد المرتضى حين قال بعدم حجية الخبر الواحد مستنداً إلى الأدلة الآتية :

١- ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾[٢٣]

٢- ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْم ﴾ [٢٤] .

كما يشكل الخبر الواحد الركن الاساس في عملية الاستنباط الفقهي من الناحية التشريعية ، ويمثل القاعدة الاساس التي تتفرع منه اصول وانواع وفروع الحديث الشريف ، ولذا كل ما نبحثه من مصطلحات هي من مصاديقه وله ضمن الميراث

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

التشريعي الاسلامي أهمية بالغة الخطورة فهو يشكل تقريبا في السنة الشريفة اكثر هذا الميراث ولا تكاد تشكل الاخبار المتواترة- التي تفيد العلم اجماعا- الا نسبة قليلة ازاءه ومعنى ذلك ان اغلب الاحكام المستفادة من السنة في الفقه والتفسير تبتني عليه ، وعدم اعتباره اصلا يكاد يساوي القول بالغاء الجانب الكبير من البنية التشريعية الاسلامية

وللتفصيل يُنظر بحث أستاذنا السيد عدنان البكاء [٢٥]

-٦-

نص الشهيد الثاني: ثم الخبر إمّا أن يعلم صدقه قطعا أو كذبه كذلك ، أو يخفى الأمران . والعلم بهما قد يكون ضرورياً ، وقد يكون نظرياً.... وذهب أبو الحسين البصري ، والغزالي وجماعة إلى أنّه نظري، لتوقفه غلى مقدمات نظريّة [٢٦] .

تعليق السيد المددي: للاطلاع على مذهب الغزالي في ذلك يراجع [٢٧] ، فقد اعترف فيه بأنّ حصول العلم بالمتواتر ضروري بمعنى ، إن كان غير ضروري بمعنى آخر ، وفي الحقيقة يفصّل بين معاني الضروري [٢٨]:.

-٧-

نص الشهيد الثاني: الخبر المحتفّ بالقرائن ، كمن يخبر عن مرضه عند الحكيم ، ونبضه ولونه يدلاّن عليه ، وكذا من يخبر عن موت احد ، والنياح والصياح في بيته ، وكنّا عالمين بمرضه ، وأمثال ذلك كثيرة ، وإنكارُ جماعة أصل العلم به للتخلّف عنه خطأً . [٢٩]

تعليق السيد المددي[٣٠]: منهم السيد المرتضى ، اختاره في الذريعة[٣١] .

مسألة القرائن التي أثارها المحدثون من المسائل التي اعتبرت الحد الفاصل بين الخبر المحفوف بالقرينة أو عن غيره الذي لا يعتبر علما أو عملا ، ومن القرائن التي اعتمدها العلماء في تميز الخبر الصحيح عن غيره هي . (شروط الصحة عند القدماء)[٣٢]

١- ما ورد في عدد من الأصول الأربعمائة

٢- ما في اصل أصحاب الإجماع

٣- ما ورد في كتب معتمدة عند أئمة اهل البيت ع ككتاب الفضل بن شاذان

٤- ما ورد في اصل أو اكثر بطرق مختلفة

وقد ذكر الشيخ الطوسي شروطا أخرى ، كموافقة الحديث لنص القرآن أو مفهومه أو فحواه ، وموفقته للسنة القطعية ، وموفقته للإجماع ، وموافقته للأدلة العقلية[٣٣]

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-٨-

نص الشهيد الثاني[٣٤]**:(** وقد خالف في ذلك [أي: العدد المعتبر لحصول التواتر] قومُ، فاعتبروا اثني عشر عدد النقباء[٣٥] ، أو عشرين لآية العشرين الصابرين[٣٦] ، أو السبعين لاختيار موسى لهم[٣٧] ليحصل العلم بخبرهم إذا رجعوا ، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر عدد أهل بدر[٣٨] .

تعليق السيد المددي[٣٩]: وقيل بالأربعة قياسا على شهود الزنا، وقيل بالخمسة قياسا على اللعان ، وتوقف فيه القاضي الباقلاني ، وقيل سبعة قياسا على غسل الإناء من ولوغ الكلب سبع مرّات ، وقيل عشرة لقوله تعالى { تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ}[٤٠] ، وقيل أربعون إمّا أخذاً من عدد الجمعة ، وإمّا لقوله (6) "خير السرايا أربعون" ، وقيل خمسون قياسا على القسامة[٤١] وفواتح الرحموت بشرح مُسلَّم الثبوت[٤٢]

هنا يضيف السيد المددي عددا جديدا لإمكان حصول التواتر وتحققه في الاحاديث ، و بهذا قد أضاف صفة جديدة لمعرفة إمكانية المتوتر وعدده .

-٩-

نص الشهيد الثاني[٤٣]: ولا يخفى ما في هذه الاختلافات من فنون الجزافات .

تعليق السيد المددي: يلاحظ هنا أمران :

١- إن هذه الأقوال العجيبة لعلّ الأصح التعبير عنها بالمختلفة – لم تنسب إلى قائل معين ، بل في كل المصادر في أصول الفقه ودراية الحديث تُذكر هذه الأقوال مجهولة القائل

٢- لعل الأصل في هذه الأقوال أنها كانت من أهل التسنّن غير الامامية ، ثم تسربت إلى كتب الامامية الاثني عشرية ، والاّ لم نجد في مصنَّف من مصنفاتنا شيئا من هذه الأقوال ، بل ولم يتوقف أحد منهم في ترجيح قول أو تضعيف آخر[٤٤] .

أراد السيد المددي أن يضع هذه الأقوال في موضع الغرابة لمجهولية القائل ، والتي تسربت من كتب اخرى ليست في المكتبة الامامية ، وبالتالي لا عبرة ولا اعتبار فيما ذكر من الأعداد من تحقق التواتر إذ تبقى المسألة نسبية .

-١٠-

نص الشهيد الثاني: وأكثر ما أُدّعي تواتره من هذا القبيل ينظر مُدّعي التواتر إلى تحقّقه في زمانه ، أو هو من ما قبله من غير استقصاء جميع الأزمنة ، ولو أنصف لوجد الأغلب خلوّ أوّل الأمر منه ، بل ربما صار

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الحديث الموضوع ابتداءاً ، متواتراً بعد ذلك ، لكن شرط التواتر مفقود من جهة الابتداء .[٤٥]

تعليق السيد المددي: كما في قوله : ((إقرار العقلاء على انفسهم)) : فإنه اشتهر في ألسنة الفقهاء – سيما المتأخّرين – إسناده إلى النبي ص وادّعى الجواهري في كتاب الإقرار من كتب كتابه جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام أنه مستفيض [٤٦]، بل متواتر[٤٧] .

بل في السرائر:((لإجماع أصحابنا المنعقد أنّ إقرار العقلاء جائز فيما يوجب حكما في شريعة الإسلام))[٤٨] فهو في الحقيقة معقِد الإجماع ، وهكذا عند الجماعة ، حيث لم نجد عندهم هذا المتن في مراجعهم الحديثية بكونه حديثاً ولو ضعيفاً[٤٩] .

هنا استشهاد بما عبّر في السنة الفقهاء من أن هذا الأمر كان على لسان الفقهاء ، واستنادهم في ذلك على القاعدة (إقرار العقلاء على انفسهم جائز)

والحق ان المتواتر: **ينقسم الحديث المتواتر على:**

١.المتواتر اللفظي:

وهو ما اذا اعتمد الفاظ المخبرين في خبرهم ويتحقق التواتر اللفظي في الاحاديث الخاصة المنقولة بألفاظ مخصوصة قليلة وان تواتر مدلولها في بعض الموارد[٥٠].

لا سيما وقد قال ابن الصلاح: من سال عن إبراز المتواتر فقد أعياه[٥١] ومن الممكن ضرب مثال على هذا النوع من التواتر في حديث:

(من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)[٥٢].

٢.المتواتر المعنوي:

وهو ما اختلفت الفاظ المخبرين ولكن استحل محل كل منهما معنى مشترك بينهما بالتضمن والالتزام وحصول العلم بسبب كثرة الأخبار.

٣.المتواتر الاجمالي:

وهو يعني وجود جملة كبيرة من الأخبار وهي مختلفة لكن يعلم بيقينها إن بعضها قد صدر واقعاً، مثاله: الأخبار الواردة في حجية الخبر الواحد فهي كثيرة ومختلفة من حيث الشرائط المعتبرة ولكن يعلم يقيناً إن بعضها قد صدر من المعصوم لذا تأخذ بقدر متيقن من هذه الأخبار المتفقة وهذا يتجلى في خبر العدل الامامي الضابط الذي عدله اثنان وليس خبره مخالفاً للكتاب والسنة فنقول: هذا المعنى مقطوع الصدور ويسمى هذا التواتر الإجمالي[٥٣].

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

أما إماكن تحقق الخبر المتواتر:

اتفق أكثر العقلاء على إمكانه فان كل عاقل يرى العلم ضرورة بحكم البلاد النائية أو الأمم الخالية، أو الأنبياء : كموسى وعيسى : ومحمد (6) إذ لا طريق لنا إلى هذه المعلومات إلاّ الأخبار.

المبحث الثاني : أقسام الخبر الواحد:

-١-

نص الشهيد الثاني: ((غريبُ)) إن انفرد به راوٍ واحد في أي موضع وقع التفرّد به في السند ، وإن تعددت الطرق اليه أو منه .[٥٤]:

تعليق السيد المددي: مثاله: ما انفرد به أحمد بن هلال العبرتائي ، وقد قال الشيخ في التهذيب[٥٥] ((وما يختص بنقله لا نعمل عليه)) . وقال في الاستبصار : ((لا يلتفت إلى حديثه فيما يختصُ بنقله)) [٥٦] كما روى الشيخ في الاستبصار[٥٧] روى بإسناده ، فيه أحمد بن هلال عن أبي الحسن 7 قال: عدّة المرأة إذا تمتع بها ، ثم مات عنها زوجها خمسة وأربعون يوماً [٥٨] .

الحديث الغريب : قال الشهيد الثاني (وهو غريب إسنادا ومتنا معا وهو ما تفرد برواية متنه واحد أو غريب إسنادا خاصة لا متنا ...اذا انفرد واحد بروايته عن آخر غيرهم ..)[٥٩] .

وعرّفه بهاء الدين العاملي (أو انفرد واحد في إحداها فغريب)[٦٠] .

ما ذكرهُ السيد المددي في إعطاء مثال في الحديث الغريب ما رواه((احمد بن هلال العبرتائي)) ، وما وصفه من وصفٍ رجاليّ معتمداً على ما وصفه به الشيخ الطوسي في انه (لا يُلتفت إلى حديثه ، فيما يختص بنقله) .

ولعلّ مراجعة السيد الخوئي (قدس): إذ يقول بعد استعراض آراء العلماء فيه : (أقول : لا ينبغي الإشكال في فساد الرجل من جهة عقيدته ، بل لا يبعد استفادة أنه لم يكن يتدين بشيء ، ومن ثم كان يظهر الغلو مرة ، والنصب أخرى ، ومع ذلك لا يهمنا إثبات ذلك ، إذ لا أثر لفساد العقيدة ، أو العمل ، في سقوط الرواية عن الحجية ، بعد وثاقة الراوي، والذي يظهر من كلام النجاشي : (صالح الرواية) أنه في نفسه ثقة ، ولا ينافيه قوله : يعرف منها وينكر ، إذ لا تنافي بين وثاقة الراوي وروايته أمورا منكرة من جهة كذب من حدثه بها بل إن وقوعه في إسناد تفسير القمي يدل على توثيقه إياه) .وقال أيضا : (فالمتحصل : أن الظاهر أن أحمد بن هلال ثقة ، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة لا يضر بصحة رواياته ، على ما نراه من حجية خبر الثقة مطلقا . وكيف كان، فطريق الصدوق إليه ،أبوه ، ومحمد بن الحسن - ﷺ - ، عن

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، والطريق صحيح)* .

-٢-

نص الشهيد الثاني: والأخبار مطلقا ... غير منحصرة في عدد معين بحيث لا تقبل الزيادة عليه ، لإمكان وجود أخبار أخرى بيد بعض الناس لم تصل إلى الجامع[٦١] .

تعليق السيد المددي: علق المددي هنا بقوله : كما اطلعنا على روايات كثيرة للامامية ، منثورة في كتب الزيدية ؛ من قبيل : تيسير المطالب في آمالي الإمام أبي طالب[٦٢] .

وفي كتب غير الامامية ، وهي مروية بطرق أصحابنا ، ومأخوذة عن أصولنا الحديثية ؛ إلاّ أن أصحابنا لم يذكروها في المجاميع الحديثية ، فتجد – مثلا – روايات كثيرة مروية عن كتب الصفار ، والبرقي ، والحسين بن سعيد ، وغيرهم كما في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني .

أشار السيد المددي إلى روايات كثيرة لدى الأصحاب الامامية لم تكن مذكورة في بحوثهم المعتبرة ، ولعل كتاب (تيسير المطالب في آمالي أبي طالب) تأليف السيد يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب 7 (ت ٤٢٤هـ) ، وكذلك شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني في القرن الخامس الهجري) الذي أورد الكثير من الروايات التي تتعلق بالأئمة : .

-٣-

نص الشهيد الثاني: (فكيف كان فأخبارنا ليست منحصرة فيه [أي :في الكتب الأربعة] ، إلاّ أنّ ما خرج عنها صار الآن غير مضبوط، ولا يكلّف الفقيه بالبحث عنه) .[٦٣]

تعليق السيد المددي: في مثل هذا الإطلاق تأمُّل ، يتضح بعد الاطلاع على الكتب الفقهية[٦٤] .

أشار السيد المددي إلى التأمل في الكتب الأربعة وغيرها ممن حوت الأخبار ، فقد تكون غير منحصرة في الكتب المذكورة أعلاه ، وهذا ما يلزم الاطلاع على الكتب الفقهية مجملة . من اجل التتبع والاستقراء ،ولذا كان عند الفقهاء موارد لاستعمال الأخبار في غير هذه الكتب أمثال بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار (ت٢٩٠هـ) وكتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)ومعاني الأخبار للصدوق نفسه وكذا كمال الدين وكتابه التوحيد وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)وكذا كتب المحمدون الثلاثة الأواخر أمثال : ظهور الكتب الروائية للمتاخرين:١- الوافي للفيض الكاشاني (ت١٠٩١هـ)

٢- وسائل الشيعة للحر العاملي(ت ١١٠٤هـ)

٣- بحار الأنوار للشيخ المجلسي (١١١١هـ)

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-٤-

نص الشهيد الثاني: وشمل بعضهم بإطلاق العدل جميع فرق المسلمين . فقبلوا رواية المخالف العدل ، ما لم يبلغ خلافه حدّ الكفر [٦٥] .

تعليق السيد المددي: ادعى النواوي الاتفاق على عدم الاحتجاج بحديث من كُفِّر ببدعته من المسلمين . [٦٦] وتعقبه السيوطي[٦٧] بعدم ثبوت الاتفاق . قال: فقد قيل أنه يقبل مطلقا وقيل : يُقبل إن اعتقد حرمة الكذب وصححه صاحب المحصول .

عدالة الراوي : عدالة الراوي شرط في العمل بخبره[٦٨]

وقال الشيخ : يكفي كونه متحرّزاً عن الكذب في الرواية وإن كان فاسقاً بجوارحه ،وادّعى عمل الطائفة على أخبار جماعة هذه صفتهم[٦٩] .

-٥-

نص الشهيد الثاني وقد يطلق الصحيح عندنا على سليم الطريق من الطعن بما ينافي الأمرين وهما كون الراوي باتصال عدلاً إمامياً وإن اعتراه مع ذلك الطريق السالم إرسال أو قطع . [٧٠]:

تعليق السيد المددي: بحسب إطلاق اللفظ ، إذ الظاهر من "الاتصال إلى المعصوم بعدلٍ إمامي" باعتبار العدالة والإيمان في الراوي عن المعصوم مباشرة ، ولا يدل على اعتبار العدالة والإيمان في جميع الطبقات . [٧١]

هنا شروط الحديث عند المتأخرين موضحا إن العدالة والإمامة والضبط واتصال السند اهم الشروط التي أشار اليها الشهيد الثاني للحديث الصحيح عند المتأخرين من الامامية هو ما اتصل سلسلة سنده إلى المعصوم برواة امامين عدول وسنتعرض الآن إلى بعض التعريفات الخاصة بالحديث الصحيح .

عرفه الشهيد الثاني:

(هو ما اتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الامامي عن مثله في جميع الطبقات حيث تكون متعددة وان اعتراه شذوذ).

وعرفه المامقاني:

(هو ما اتصل سنده إلى المعصوم 7 بنقل العدل الامامي عن مثله في جميع الطبقات حيث تكون متعدده).

وعرفه الشيخ بهاء الدين العاملي:

(ثم سلسلة السند إما اماميون ممدوحون بالتعديل فيصح وان شذ).

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

ويبدو من ملاحظة هذه التعريفات والإمعان بها إن تعريف الشهيد الثاني و اكمل التعاريف. ذلك لان شرط الاتصال في الخبر الصحيح امر لازم ويخرج بقيد الاتصال المقطوع وان كان رواته عدول امامين ويشمل تعبير إلى المعصوم كل معصوم دون ان يختص برسول الله (ص) ويخرج تعبير (عدل) الحسن وبقيد (أمامي) الموثق.

أما قيد جميع الطبقات فيوحى إلى إن الخبر الصحيح بمعنى المطلق ينبغي ان يتجمع شرائط الصحة في كافة طبقاته والا فسوف يكون صحيح نسبياً.

ويدخل تعبير (وان اعتراه شذوذ الحديث الشاذ اذا توافرت فيه شروط الخبر الصحيح وذلك لان الشاذ المراد به هنا هو الذي لا ينافي الصحيح إذ المراد من الشاذ هو ما رواه الثقة كل ما هنالك إن متن الخبر يخالف المشهود فهناك العديد من الاحاديث الشاذة تتوفر فيها شروط.

وتعرض الداماد (ت١٠٤١هـ في كتابه الرواشح السماوية إلى مصطلح الحديث الصحيح من خلال ما ذكره حيث قال: (هو ما اتصل سنده بنقل عدل إمامي عن مثله في الطبقات بأسرها إلى المعصوم وقد يطلق الصحيح على سليم الطريق من الطعن بما يقدح في الوصفين وان اعتراه في بعض الطبقات إرسال أو قطع ومن هناك يحكم مثلا على رواية ابن ابي عمير مطلقاً بالصحة وتعد مراسيله على الإطلاق صحاحا).

وقد عرفه الدكتور فاضل الدبو في قوله: (ما اتصل سنده بالعدل الضابط عن مثله حتى ينتهي الى الامام المعصوم من غير شذوذ ولا علة).

-٦-

نص الشهيد الثاني: وبهذا الاعتبار يقولون كثيراً : ((روى ابن أبي عمير في الصحيح كذا)) ، أو ((في صحيحه كذا)) مع كون روايته المنقولة كذلك مرسلة[٧٢] .

تعليق السيد المددي: هذه العبارات وقعت كثيراً في كلام من تأخر عن العلامة الحلي كثيراً، وأمّا قبله فلم يكن متعارفاً عند الأصحاب[٧٣] . قال فخر المحققين – وهو نجل العلامة – في إيضاح الفوائد في مسألة العجين النجس وأنه هل يجوز بيعه أم لا ، ما نصه :

أقول: رواية البيع هي رواية محمد بن علي بن محبوب في الصحيح عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا ... قال: قيل لابي عبد الله ع : العجين من الماء النجس كيف يصنع به ؟ قال: يُباع ممّن يستحلّ أكل الميتة[٧٤] . وروى محمد بن أبي عمير في الصحيح عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال: يُدفن ولايُباع))[٧٥]

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

ونجد أن من الروايات التي استدل بها الشيخ فخر المحققين رواية ابن أبي عُمير في الصحيح[٧٦] وبالرجوع الى سند الرواية تبين أن الرواية:

محمد بن الحسين عن ابن أبي عُمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله(7) قال(يدفن ولا يباع)[٧٧] والإرسال هنا في عبارة(عن بعض أصحابنا) ومن الروايات المرسلة التي اعتمدها الشيخ فخر المحققين ووصفها بالصحيح هي رواية ابن أبي عُمير عمن رواه عن أبي عبد الله(7) قال في عجين عجن وخُبز ثم علم أنه قد كانت فيه ميتة قال لا بأس أكلت النهار ما فيه)[٧٨]. والإرسال هنا تحقق في عبارة (عمن رواه) .

-٧-

نص الشهيد الثاني[٧٩]: وفي الخلاصة وغيرها : أن طريق الفقيه إلى معاوية بن ميسرة[٨٠] ، والى عائذ الأحمسي[٨١]

والى خالد بن نجيح[٨٢]، والى عبد الأعلى مولى آل سام ، صحيح[٨٣] . مع إنّ الثلاثة ، الأُوَل لم ينص عليهم بتوثيق ولا غيره ، والرابع لم يوثقه وإن ذكره في القسم الأول[٨٤] .

تعليق السيد المددي[٨٥] :لكن العلامة جعل القسم الأول مختصا بالثقات[٨٦]

من المعروف إن كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحلي : (: خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال) للعلامة الحلي المتوفى (٧٢٦) رتبه على قسمين الأول فيمن يعتمد عليه والثاني فيمن يتوقف فيه أوله [الحمد لله مرشد عباده إلى السداد] ألفه (٦٩٣) كما صرح به في ترجمة المرتضى علم الهدى)[٨٧]

فهو يشير الى مسألة مهمة جداً ، وهو وجود بعض المتناقضات في كتاب خلاصة الاقوال ، فقد تجد بعضهم في القسم الثاني وهو من الممدوحين ، وهذا راجع ربما الى اشتباهات العلامة ا والى استنتاجات النساخ ا وان المعيار لم يكن مقياساً مطرداً لدى العلامة في كلا القسمين مع العلم ان التوثيق والتضعيف لدي ناشئاً عن حدس واجتهاد .

-٨-

نص الشهيد الثاني: وكذلك نقلوا الإجماع على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان مع كونه فطحيا[٨٨]

تعليق السيد المددي[٨٩]: (الناقل هو الكشي حيث قال: تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله 7 ـجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

وتصديقهم لما يقولون وأقرّوا لهم بالفقه ...ستّة نفر : جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عثمان ، وحمّاد بن عيسى ، وأبان بن عثمان) .

وحول معنى هذا الإجماع وقعت أبحاث عميقة في كتب الرجال ويعبّر عنهم (أصحاب الإجماع)

الأصل في دعوى الإجماع هذه هو الكشي في رجاله ، فقد قال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام :

١ - (أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر ،وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا أفقه الأولين ستة : زرارة ، ومعروف بن خربوذ ، وبريد ، وأبو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي . قالوا : وأفقه **نص الشهيد الثاني**[٩٠]: ثم في هذا الصحيح ، ما يفيد فائدة الصحيح المشهور كصحيح أبان .

تعليق السيد المددي[٩١] : أقول : أي يصح الاعتماد عليه والاحتجاج به ، كسائر الروايات الصحاح . الستة ، زرارة . وقال بعضهم : مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي ، وهو ليث بن البختري)[٩٢].

وقال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله 7 : ٢ - (أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون ، وأقروا لهم بالفقه من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسميناهم ستة نفر : جميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ، وحماد بن عثمان ، وحماد بن عيسى ، وأبان بن عثمان قالوا : وزعم أبو إسحاق الفقيه - وهو ثعلبة

ابن ميمون - إن أفقه هؤلاء جميل بن دراج ، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله 7)[٩٣]

وقال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم ، وأبي الحسن الرضا عليهم السلام :

٣ - (أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم ، وهم ستة نفر آخر ، دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله 7 ، منهم : يونس بن عبد الرحمان ، وصفوان بن يحيى بياع السابري ، ومحمد بن أبي عمير ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وأحمد ابن محمد بن أبي نصر ، وقال بعضهم : مكان الحسن بن محبوب ، الحسن بن علي ابن فضال ، وفضالة بن أيوب . وقال بعضهم : مكان فضالة بن أيوب ، عثمان بن عيسى ، وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمان ، وصفوان بن يحيى)[٩٤].

وأما من تأخر عن الكشي ، فقد نقل عنه الإجماع ، أو أنه ادعى الإجماع تبعا له .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-٩-

فالحديث الصحيح عند القدماء هو الخبر المحفوف بقرائن الصحة والحجية ، قال المامقاني (انهم يطلقون الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه)[٩٥] .

أما اهم القرائن الدالة على حجية الحديث الصحيح هي[٩٦] :

١- ما ورد في عدد من الأصول الأربعمائة

٢- ما ورد في اصل أو عدة أصول في طرق مختلفة

٣- ما ورد في اصل أصحاب الإجماع

٤- ما ورد في كتاب معتمد علي عند أئمة اهل البيت ع أو علماء الشيعة ككتاب الفضل بن شاذان .

٥- وهناك قرائن أخرى للصحة ذكرها الشيخ الطوسي ، كموافقة الحديث لنص القرآن او مفهومه او فحواه ، او موافقته للسنة القطعية ، أو موافقته للإجماع ، أو الأدلة العقلية[٩٧] .

-١٠-

الثاني : الحسن

نص الشهيد الثاني[٩٨] : وقد ذكر جماعة من الفقهاء أنّ رواية زرارة في مُفسد الحج اذا قضاه ((أن الأولى حجة الإسلام)) من الحسن، مع إنها مقطوعة .

تعليق السيد المددي[٩٩] :

منهم المحقق الثاني كما في جامع المقاصد (ج١ ، ص١٨٤)**رواية زرارة هي ما رواه الكليني والشيخ عنه بإسناده عن زرارة ، في ذيلها : (قلت فأي الحجتين لهما ؟ قال : الأولى التي أحدثا فيها ما أحدثا ، والأخرى عليها عقوبة) ينظر جامع أحاديث الشيعة (ج١١ ، ص١٧٧) .***باعتبار اشتمال السند على إبراهيم بن هاشم فهو وإن كان اماميا ، ممدوحا ، كثير الرواية ، حتى أنه لا يوجد اكثر رواية منه في الكتب الأربعة ، إلا أنه لم يُنَصُّ عل توثيقه صريحاً وبذلك تكون الرواية باعتباره حسنة .

هنا يشير الى مسالة دقيقة جدا ، هي مسألة إبراهيم بن هاشم ، وهي المسألة الرجالية قال السيد الخوئي في إبراهيم بن هاشم (لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ، ويدل على ذلك عدة أمور :

١ - أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا ، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات . وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

٢ - أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته ، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم : " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق " . فلاح السائل : الفصل التاسع عشر ، الصفحة ١٥٨ .

٣ - أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم . والقميون قد اعتمدوا على رواياته ، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث ، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه ، وقبول قوله . وللصدوق إليه طريقان :

أحدهما أبوه ، ومحمد بن الحسن - ﷺ - عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم .

وثانيهما محمد بن موسى بن المتوكل - ﷺ - عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح)[١٠٠] .

-١١-

الثالث : الموثق

نص الشهيد الثاني[١٠١]:لان العبرة بتوثيق أصحابنا للمخالف ، لا بتوثيق غيرنا ؛ لأنا لم نقبل إخبارهم بذلك .

تعليق السيد المددي[١٠٢] : لان مرجع التوثيق ،على مهو المعروف عندهم ، مردّهُ إلى الشهادة ، والعدالة معتبرة فيها .

نجد أن هذا المصطلح قد حُدد بانه : ما اتصل سنده إلى المعصوم بمن نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته ، وتحقق ذلك في جميع رواة طرقه ، او بعضهم مع كون الباقين من رجال الصحيح[١٠٣]

ويُقال للموثق ، القوي أيضا لقوة الظن به بسبب توثيقه[١٠٤] . وهذه إشارة على أن مبنى التوثيق هو العدالة ، وإن كان مصطلح العدالة مفهوم مشكك به بين الطرفين .

-١٢-

الرابع : الضعيف

نص الشهيد الثاني[١٠٥] : ويمكن اندراجه في المجروح فيُستغنى به عن الشقّ الأخير .

تعليق السيد المددي[١٠٦] : أقول ولعل الأحسن إبقاءه؛ للفرق الواضح بين خبر شارب الخمر ، وخبر الكذّاب الوضّاع .

لو راجعنا كتب المصطلح الحديثي لوجدنا إن الضعيف أيضا له إطلاقان عند القدماء ، وعند المتأخرين .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

فعند القدماء : فهو مالم يقترن بما يوجب الوثوق به ، والعمل بمضمونه وان صح [١٠٧]

أما عند المتأخرين :

هو ما لا يستجمع شروط الصحيح والحسن والموثق والقوي بجرح جميع سلسلة سنده بالجوارح أو بالعقيدة مع عدم مدحه ، بالجوارح أو بهما معا أو جرح البعض بأحدهما أو بهما أو جرح البعض بأحد الأمرين وجرح البعض الآخر أو بهما [١٠٨] . وكثير ما يطلق الضعيف في كلام الفقهاء على رواية المجروح خاصة وهو استعمال الضعيف في بعض موارده وأمره سهل [١٠٩]

-١٣-

نص الشهيد الثاني [١١٠] : وكذا القول في الموثق ، فان ما كان في طريقه مثل علي بن فضال ، وأبان بن عثمان ، اقوى من غيره، وهكذا .

تعليق السيد المددي [١١١] : أبان بن عثمان ثقة جليل ، وقد عُدّ من أصحاب الإجماع ، إلاّ انه نوقش في مذهبه فعن بعض نسخ الكشي (وكان من الناووسية) [١١٢] وعن المحقق والعلامة في خاتمة الخلاصة (انه فطحي) [١١٣] كما نُسب إلى العلامة في محكي المنهى (انه واقفي) [١١٤] ولم يثبت شيء من ذلك كله ، وللتفصيل مجال آخر لا يسعه هذا المختصر .

جاء في بعض الكتب انه (كان من القادسية) وليس من الناووسية ،وهنا ورد تصحيف يقول السيد الخوئي (محمد بن مسعود ، قال : حدثني علي بن الحسن ، قال : كان أبان من أهل البصرة ، وكان مولى بجيلة ، وكان يسكن الكوفة ، وكان من القادسية الناووسية " . أقول : هكذا في النسخة المطبوعة . وفي مجمع الرجال للشيخ عناية الله القهبائي : وكان من الناووسية . وعن بعض النسخ : وكان من القادسية . والظاهر أن الصحيح هو الأخير ، وقد حرف وكتب وكان من الناووسية ، وزيد في التحريف ، فجمع بين الأمرين في النسخة المطبوعة من الاختيار . ويدل على ما ذكرناه شهادة النجاشي والشيخ على أن أبان روى عن أبي الحسن 7) [١١٥].

-١٤-

نص الشهيد الثاني [١١٦] : ويظهر اثر القوة عند التعارض ، حيث يعمل بالأقسام الثلاثة ، ويخرج احد الأخيرين شاهداً ، أو يتعارض صحيحان أو حسنان ، حيث يجوز العمل به .

تعليق السيد المددي [١١٧] : أي بالقوي (الموثق) فعند تعارض الصحيحين أو الحسنين ، يرجع إلى الموثق ويعمل به ويكون مُرَجِحاً لاحدهما على الآخر .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

هنا اصبح تداخل عند السيد المددي بين(الموثق) و (القوي) .

فالموثق يُعرف بانه : (ما اتصل سنده إلى المعصوم ع بمن نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته بان كان من احد الفرق المخالفة للامامية ، وان كان من الشيعة مع تحقق ذلك في جميع رواة طريقه أو بعضهم مع كون الباقين من رجال الصحيح والا فلو كان في الطريق ضعيف تبع السن الاخس وكان ضعيفا)[١١٨] .

أما القوي فيعرف بانه : (مرويّ الإمامي في جميع الطبقات الداخلُ في طريقه – ولو في طبقة مّا - مَن ليس بممدوح ولا مذموم ، مع سلامته عن فساد العقيدة . وربما ، بل كثيراً مّا يطلق القويّ على الموثّق ، لكن هذا الاسم بهذا القسم أجدرُ ، وهو به أحقُّ)[١١٩] .

-١٥-

نص الشهيد الثاني: قال السيد رحمه الله في كتابه البهجة لثمرة المهجة :(اخبرني جدي الصالح ، ورّام بن أبي فراس (قدس) إن الحمصي حدثه : انه لم يبق للامامية مفت على التحقيق بل كلهم حاك) وقال السيد عقيبه : (والآن فقد ظهر إن الذي يفتي به ويجاب عنه على سبيل ما حُفظ من كلام العلماء المتقدمين)[١٢٠] .

تعليق السيد المددي[١٢١]: إن كتاب البهجة لثمرة المهجة ، لم يصل الينا ، ولكن السيد ابن طاووس ذكر هذا الكلام بعينه في كتابه كشف الحجة لثمرة المهجة[١٢٢] .

إن كتاب البهجة هو وكما ذكره الطهراني ((البهجة لثمرة المهجة) في مهمات الأولاد ، للسيد رضي الدين علي بن موسى بن محمد الطاووس الحسني الحلي المتوفى سنة ٦٦٤ قال في " كشف المحجة " في وصف هذا الكتاب (إنه متضمن حال بدايتي ومعرفتي وطلبي الأولاد من مالك رحمتي وفضل اختياره ﷻ لي وولادتهم من أمهات الأولاد وتسليكه ﷻ لي سبيل سعادات الدنيا والمعاد) وذكره أيضا في قطعة من كتاب إجازاته المسطورة صورتها في آخر مجلدات البحار ، فمن شرحه لموضوع هذا الكتاب في كشف المحجة نفسه ظهر أنه لا وجه لاحتمال اتحاده معه في كشف الحجب)[١٢٣] .

حتى ان النص الذي ذكره الحمصي إشارة إلى فترة مرجعية الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ومن جاء من بعده الذين سُمّوا بالمقلدة الذين التزموا بفتاوى الشيخ الطوسي ومن جاء من بعده .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-١٦-

نص الشهيد الثاني[١٢٤] : وروى هشام بن سالم في الحسن عن أبي عبد الله 7 انه قال ((من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له اجر ، وان لم يكن على ما بلغه)

تعليق السيد المددي[١٢٥] : وصفه بالحسن باعتبار إن الكليني رواه بإسناد فيه إبراهيم بن هاشم[١٢٦] ، هو إمامي ممدوح ، إلا أن البرقي رواه في المحاسن بسندٍ صحيح عن هشام بن سالم ، مع اختلاف يسير في الألفاظ[١٢٧] . وقال السيد ابن طاووس : (ووجدنا هذا الحديث في اصل هشام بن سالم عن الصادق 7)[١٢٨]

المبحث الثالث

الاقسام غير المختصة

-١-

نص الشهيد الثاني[١٢٩] : الموقوف اذا جاء بسند متصل ؛ فانه لا يسمى في الاصطلاح مسنداً وربما اطلقه بعضهم على المتصل مطلقاً .

تعليق السيد المددي[١٣٠] : أي سواء أكان مسنداً إلى رسول الله ص أم إلى الصحابة ، وهو المسمى بالموقوف .

يُعرف الموقوف بانه :(ما وقف فيه الإسناد على الراوي ولم يصل إلى المعصوم 7)[١٣١] ،

كما ترى (رواة) الحديث في بعض الأخبار يقفون في الإسناد على زرارة أو غيره من أصحاب الأئمة عليهم السلام ولا يسندونه إلى الإمام .

ونجد ان المحدثين يقسمون الموقوف إلى قسمين رئيسين :

الأول : الموقوف المطلق : وهو ما روي عن مصاحب المعصوم (7) سواء كان من صحابة الرسول (6) أو من صحابة الأئمة عليهم السلام ، دون أن يسنده إلى المعصوم من غير فرق بين ان يكون سنده متصلا أم منقطعا ومن غير فرق بين أن يكون المنقول عنه قولا أو فعلا أو تقريرا .

الثاني :الموقوف المقيد : ما روي عن غير مصاحب المعصوم 7 مع الموقوف على غير ذلك الغير ، مثلهم (وقفة فلان على فلان) والمراد بغير مصاحب المعصوم ، هي الطبقات المتأخرة عن المعصوم ، وهو التابعي وتابع التابعي ، ومثل هذا يُعرف بالحديث المقطوع[١٣٢] .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-٢-

نص الشهيد الثاني[١٣٣] : ثالثها المرفوع: وهو ما أضيف إلى المعصوم .

تعليق السيد المددي[١٣٤] : وعند العامة خصوص ما أضيف إلى النبي(ص)

ونجد أن المرفوع هو ما أضيف إلى النبي أو احد الأئمة ع من أي الأقسام كان متصلا كان أو منقطعا ، فكل واحد من هذه الأقسام قولا كان أو فعلا أو تقريرا ، وكل واحد من هذه الأقسام إما أن يكون صريحا أو في حكمه[١٣٥] . وقد أقر غير واحد من المحدثين : أن له إطلاقان :

أحدهما ما سقط من وسط سنده أو آخره واحد أو اكثر من: التصريح بلفظ الرفع ، وهذا داخل في أقسام المرسل بالمعنى الأعم .

والثاني : ما أضيف إلى المعصوم ع من قول أو فعل أو تقرير أي : وصل آخر السند اليه ع سواء اعتراه قطع أو إرسال في سنده[١٣٦]

-٤-

نص الشهيد الثاني[١٣٧]: سواء كان إسناده متصلاً بالمعنى السابق أو منقطعا بترك بعض الرواة ، أو إبهامه أو رواية بعض رجال سنده عمن لم يلقه .

تعليق السيد المددي[١٣٨] : مثاله ما رواه الشيخ في التهذيب وبإسناده (عن ابن أبي عمير عن زرارة عن محمد بن مسلم)[١٣٩] ، فان ابن أبي عمير لم يلق زرارة ، فحديثه عنه مرفوع .

ومثاله أيضا :

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم رفعه عن أبي عبد الله ع قال : (من تطيّب أول النهار ، لم يزل عقله معه إلى الليل)[١٤٠]

-٥-

خامسها المعلق :

نص الشهيد الثاني[١٤١]: وألاّ يُعلم المحذوف من جهة ثقة خرج المعلق عن الصحيح إلى الإرسال ، أو ما في حكمه

تعليق السيد المددي[١٤٢] : كما أن الشيخ الصدوق(قدس) روى في الفقيه عن جماعة كثيرة – يبلغ عددهم ١٢٠ راوياً- لم يذكر طريقه اليهم ، فتصبح تلك الروايات مرسلة . وللوقوف على أسمائهم يُنظر المستدرك(ج٣ ، ص٧١٧ - ٧١٨) .

مسألة الشيخ الصدوق من المسائل التي في حقول المعرفة الفقهية الامامية سيما الروايات المعلقة تقريب حجية هذه المراسيل انه رواها بعنوان (قال)لا بعنوان (رُويَ) وظاهر كلامه إسناد القول اليه جازما ،

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

وإسناد شيء إلى المعصوم ع لا يصح ولا يمكن تصوره من الشيخ الصدوق إلاّ بعلمه أو بقيام الحجة المعتبرة عنده على صدور القول ، وألاّ يكون افتراءاً محرما بنص الآية الشريفة .

وحينئذ قد يُقال أنه على كلا التقديرين تثبت حجية المرسل ، لان هذا لا يكون إلاّ بافتراض وثاقة الوسائط والا كيف يمكن للشيخ الصدوق الوثوق التعبدي فضلا عن الوجداني .

هذا غاية ما يمكن أن يُقال في تقريب حجية مراسيل الصدوق من هذا القبيل ، وهذا الرأي موجود عند المتقدمين والمتأخرين ، ومنهم المحقق الداماد في الرواشح السماوية حيث نقل عن بعضهم حجية المراسيل قائلا (رحمه الله)

واحتجوا عليه أيضا بانه لو لم يكن الوسط الساقط علا عن المرسل لما ساغ له إسناد الحديث إلى المعصوم ع ، وكان جزمه بالإسناد الموهم سماعه إياه من عدلٍ ، تدليس في الرواية وهو بعيد من أئمة النقل وانّا يتم ذلك اذا ما كان الإرسال بالإسقاط راسا والإسناد جزما[١٤٣]

-٦-

سادسها المفرد :

نص الشهيد الثاني[١٤٤]: وهو قسمان لأنه إما ينفرد راويه عن جميع الرواة وهو الانفراد المطلق

تعليق السيد المددي[١٤٥] : مثاله ما انفرد به احمد بن هلال العبرتائي ، فان المشهور عدم العمل بم ينفرد به من الروايات قال : الشيخ في الاستبصار ما نصه (... لان راويه احمد بن هلال العبرتائي ، وهو ضعيف فاسد المذهب ، لا يلتفت إلى حديثه فيما يختص بنقله) وقاله أيضا في التهذيب[١٤٦] .

في احمد بن هلال العبرتائي مناقشات مستفيضة ، فقد قامت الأدلة على نحوين :

النحو الأول : منهم من استدل على اعتباره .

النحو الثاني : منهم من استدل على تضعيفه .

من الأدلة على من استدل على اعتباره :

الوجه الأول : من رجال تفسير القمي ، وقد ذكر في موضعين الآية (١٠١) من سورة يونس ، والآية (١١) من سورة الفرقان[١٤٧] . وسنده في تفسير الثانية هو : حدثنا احمد بن علي قال : حدثني الحسين بن احمد عن احمد بن هلال ...

الوجه الثاني : انه من رجال احاديث كامل الزيارات وبشهادة ابن قولويه العامة – والتي ذكرها في مقدمة كتابه ، كون احمد بن هلال موثقا ومعتبرا في مواضع متعددة[١٤٨] .

الوجه الثالث : توثيق النجاشي له حيث قال في ترجمته " احمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي ، صالح الرواية ،

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

يُعرف منها ويُنكّر ، وقد رأى فيها ذموم من سيدنا الإمام أبي محمد العسكري ع .

الوجه الرابع : رواية أجلاء الأصحاب عنه مثل سعد بن عبد الله ، والحميري ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، وموسى بن الحسن الأشعري ، ومحمد بن يحيى العطار .

الوجه الخامس : رواية ابن فضال عنه ، ففي خصوص كتب بني فضال ورد عن المعصوم ع الأخذ بما رووا وترك ما رأوا ، لان ابن فضال كان فاسد المذهب ، وقد نقل عن احمد بن هلال في عدة مواضع منها ، في قوله ع " (خذوا بما رووا وذروا ما رأوا) "[١٤٩] وبناءاً عليه ثبتت وثاقة ابن هلال .

الوجه السادس : رواية المشايخ الثلاث ، الطوسي – والصدوق – والكليني عنه تكشف عن وثاقته ، خصوصا مع ملاحظة عبارتي الكليني في مقدمة كتابه الكافي ، والصدوق في مقدمة كتابه من لا يحضره الفقيه .

أما الأمر الثاني : فاستدلوا بوجوه على تضعيفه :

الوجه الأول : ذكر الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الهادي ع فقال (قد) ، احمد بن هلال العبرتائي بغدادي غالي .

الوجه الثاني : ذكر الشيخ في موضع آخر منه انه من أصحاب الإمام ع .

الوجه الثالث : قال في الفهرست : وكان غاليا ، متهما في دينه ، وقد روى اكثر أصول أصحابنا .

الوجه الرابع : ذكر العلامة له في القسم الثاني من كتابه خلاصة الأقوال مع ضعفاء الرواة .

الوجه الخامس : قال رحمه الله في الاستبصار " ضعيف ، فاسد المذهب ، لا يُلتفت إلى حديثه فيما يختص بنقله "[١٥٠]

-٧-

نص الشهيد الثاني[١٥١]: أو ينفرد بالنسبة إلا جهة فهو نسبي .

تعليق السيد المددي[١٥٢] : مثاله ما ينفرد بنقله الفطحية ؛ فهناك روايات كثيرة بهذا السند : (احمد بن الحسن بن فضال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن عمار الساباطي)[١٥٣] ، وهؤلاء كلهم من الفطحية ، ولذا اشتهر حديثهم ب(حديث الفطحية) .

الفطحية : فرقة قالت : الإمامة بعد جعفر الصادق ع في ابنه عبد الله بن جعفر الأفطح ، وذلك انه كان مضي

جعفر اكبر ولده سنا ، وجلس مجلس أبيه ، وادعى الامامة ووصية أبيه واعتلوا. بحديث يروونه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد(ع) انه قال: (الإمامة في الأكبر

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

من ولد الإمام) فمال إلى عبد الله والقول بإمامته جلّ من قال بإمامة أبيه جعفر بن محمد غير نفر يسير عرفوا الحق فامتحنوا عبد الله بمسائل في الحلال والحرام فلم يجدوا عنده علما وهذه الفرقة القائلة بإمامة عبد الله بن جعفر هي الفطحية ، وسموا بذلك لان عبد الله كان افطح الراس ، وقال بعضهم كان افطح الرجلين ، وقال بعض الرواة : نسبوا إلى رئيس لهم من اهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح [١٥٤] .

-٨-

ثامنها : المشهور

نص الشهيد الثاني[١٥٥] : وهو ما شاع عند اهل الحديث خاصة دون غيرهم ... أو عندهم وعند غيرهم ...أو عند غيره خاصة ولا اصل له عندهم ، وهو كثير .

تعليق السيد المددي[١٥٦] :أقول كحديث ((إقرار العقلاء على انفسهم جائز)) المشهور على السنة الفقهاء ؛ كما في الوسائل[١٥٧] ، بل عدّه البعض من الحديث النبوي المستفيض أو المتواتر ؛ كما في جواهر الكلام[١٥٨] ، مع انه لا اصل في كتب الحديث أطلاقا بل يبدو من السرائر انه معقد إجماعهم[١٥٩]

وكذا حديث ((الصلاة لتترك بحال)) فإنه مع شهرته على السنة الفقهاء ، إلاّ انه لا اصل له ، بل هو ذيل لصحيحة زرارة ((وإلا فهي مستحاضة تصنع مثل النفساء ثم تصلي ولا تدع الصلاة على حال))[١٦٠] فهذه الجملة الأخيرة حُرِفت وأصبحت هكذا ((الصلاة لا تترك بحال))

ونجد أن هناك تعريف آخر (هو ما زاد راويه عن ثلاثة ، ويسمى المستفيض أيضا ، وقد يطلق على ما اشتهر العمل بين الأصحاب[١٦١] .

في حين عبر عنه السنة : على حد تعبير ابن حجر العسقلاني (ت) (ما له طرق محصورة بأكثر من اثنين) وقوله : ما له طرق محصورة خرج به المتواتر ، إذ لا يحصر في طرق ، بل ما كان من راويه جمع عن جمع تمنع العادة تواطؤهم على الكذب أو وقوعه منهم اتفاقا ، وأفاد العلم ضرورة ، وقوله بأكثر من اثنين خرج به الغريب وهو ما انفرد بروايته واحد في أي طبقة من طبقات السند ، وخرج به العزيز وهو ما لم يقل رواته عن اثنين في أي طبقة من الطبقات[١٦٢] .

-٩-

تاسعها : الغريب

نص الشهيد الثاني[١٦٣] : الغريب ...إسناداً خاصة لا متناً ...ويعبّر عنه بانه غريب من هذا الوجه .

تعليق السيد المددي[١٦٤] : عبّر الترمذي بهذا التعبير عن قيمة كثير من الاحاديث في سننه .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

يُعرِف علماء العامة الغريب :

هو ما رواه منفرداً بروايته ، فلم يروه غيره أو انفرد بزيادة متنه أو إسناده سواء افرد به مطلقا أو بقيد كونه عن إمام شانه أن تجمع حديثه لجلالته وثقته وعدالته وإتقانه وضبطه مثل الزهري ، مثل الزهري وقد سُمي الغريب بذلك لانفراد راويه عن غيره كالغريب الذي شانه الانفراد عن وطنه .

والغريب المطلق هو ما كان التفرد فيه واقعا في اصل السند أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طريقه الذي فيه الصحابي كحديث ((إنما الأعمال بالنيات)) .

وقد قسم العلماء الحديث الغريب من حيث غرابة السند أو المتن إلى قسمين :

١-غريب متنا وإسنادا كما لو انفرد بمتنه راو واحد .

٢-غريب إسنادا لا متنا كحديث وعروف انه روى متنه جماعة عن الصحابة ، ولكن انفرد انفرد واحد بروايته عن صحابي آخر[١٦٥] .

-١٠-

نص الشهيد الثاني[١٦٦] : وحديث ((إنما الأعمال بالنيات) من هذا الباب فإنه غريب من طرفه الأول ... ومشهور في طرفه الآخر ...وحكى عن إسماعيل الهروي انه كتبه من سبعمائة طريق عن يحي بن سعيد

تعليق السيد المددي[١٦٧] : قال ابن حجر في فتح الباري : وروى أبو موسى المديني عن بعض مشايخه مذاكرة عن الحافظ أبي إسماعيل الأنصاري الهروي قال : ((كتبته من حديث سبعمائة من أصحاب يحيى)) . ثم قال ابن حجر : قلت : وأنا استبعد صحّة هذا ، فقد تتبعت طرقه من الروايات المشهورة والأجزاء المنثورة منذ طلبت الحديث ، فما قدرت على تكميل المائة[١٦٨] .

نلاحظ اعتمد السيد المددي على ما نقله ابن حجر العسقلاني في فتح الباري حول ما ذكره من حديث ((إنما الأعمال بالنيات)) معلقاً على طرقه المتعددة مستنداً على ما وصفه بعضهم من الصحة ، وتتبع السيد المددي نفي الطرق السبعمائة عنه .

ونجد أن المددي قد تابع ابن حجر في رأيه .

-١١-

حادي عشر : العالي سنداً :

نص الشهيد الثاني[١٦٩]:العالي سنداً وهو القليل الواسطة مع اتصاله .

تعليق السيد المددي[١٧٠] :أقول من قبيل ثلاثيات الكليني ، فانه يروي روايات بهذا الإسناد ((علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله 7)) مع العلم بأن الكليني توفي بعد

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الإمام الصادق 7 بمائة وثمانين عاماً . ثم إن جماعة من أصحابنا دونوا الاحاديث العالية ، اشهرهم الثقة الجليل : عبد الله بن جعفر الحميري . له كتاب قرب الإسناد وهو مطبوع .

نجد أن السيد :استخدم التمثيل الواقعي لمصطلح (العالي سندا)ممثلا له بثلاثيات الكليني مستشهدا بالثقة الجليل أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري من أعلام القرن الثالث الهجري الذي من كتبه : الدلائل ، الطب ، الأمانة ، والتوحيد ، والاستطاعة ، والافاعيل ، وقرب الإسناد ....

وقد قال العلامة المجلسي – رفع الله درجته – (وكان قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة ، وكتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خط شيخنا محمد بن إدريس ، وكان عليها صورة خطه هكذا : الأصل الذي نقلته منه كان فيه صرح لحن صريح وكلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير)[١٧١] .

وان إخباره ليس على نهج واحد ، فالجزء الثاني منه ، المروي كله ، عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى ع يوصف بالضعف لمجهولية عبد الله المذكور ، لعدم ذكره في الرجال ، كما ان صاحب الذخيرة روى عنه الرواية عند الكلام في نجاسة السكران ولم يوصفها بصحة ولا غيرها وهذا ظاهر في التضعيف ، ولكن يمكن أن يُقال إن أخبار هذا الجزء تُعد من الحسان ، أما الدلالة رواية الثقة عنه أي رواية محمد أو والده عن عبد الله المجهول ، لان الظاهر إن رواية الثقة الجليل عن شخص يدل على كونه موثقا معتمدا عليه عن ذلك الثقة ، وان جهلنا حاله بل على شاذ القول على ما يأتي كشف الوثاقة المروي عنه اذا روى عنه ثقة جليل ، وليس هذا ببعيد سيما في الروايات المدونة في الكتب الموضوعة للرجوع اليها . لأنها كانت في الأوائل كالرسائل العملية عندنا اليوم[١٧٢] .

-١٢-

نص الشهيد الثاني[١٧٣]: والعلو أقسام ، أعلاه واشرفه قرب الإسناد من المعصوم 7 ... ثم بعد هذه المرتبة في العلو ، قرب الإسناد المذكور من احد أئمة الحديث . كالشيخ والصدوق والكليني .

تعليق السيد المددي[١٧٤] : ويكثر ذلك في سلسلة إجازات العلماء وطرقهم إلى مصنفات الأصحاب وكتبهم ؛ كما يظهر من مراجعة إجازات البحار ومستدرك الوسائل .

ذكر الشيخ النوري – قدس – (انه قد شاع بين اهل العلم – و يذكر في بعض الإجازات ، وصرح به جماعة أولهم فيما اعلم الشهيد الثاني – إن اتصال السلسلة إلى الأئمة المعصومين ع وتحمل الروايات بأحد الطرق الثمانية التي اسهلها وأكثرها الإجازة لمجرد التبرك والتيمن ، وانه لا حجة اليه في العمل بالروايات لتواتر الكتب عن مؤلفيها أو قيام القرائن القطعية على

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

صحتها وثبوتها وانتسابها اليهم)[١٧٥]، وقد قال الشيخ النوري (قدس) أيضا :

(الإجازة تفيد كون المجاز له يروي عنه الكتاب ويبين إسناده اليه ، وروايته عنه فرق ، فان ما شرطه الرواية لا يكفي فيه الإسناد ، ومن شروطها الاجتهاد وإسناد الرواية)[١٧٦]،وقال في إجازته الكبيرة للشيخ شمس الدين محمد بن تركي: (فلقائل أن يقول ! لا فائدة في الإجازة من حيث هي ، لان الغالب عدم إجازة كتاب معين مشار اليه بالهاذية ، بل هو موصوف ، وشرطه صحة روايته ، وكونه مصححا تصحيحا يؤمن معه الغلط ، حسب إمكان القوة البشرية ، ويعرف ذلك بأمور منها مباشرة تصحيحه ، ومنها نقل تصحيحه ، ومنها سبره اكثريا واغلبيا مع رؤية آثار الماضين وخطهم وإجازتهم عليه وتبليغهم اليه)[١٧٧]... الى غير ذلك . وقد تكون الاجازة اليوم صحيحا انها يستجاز بها للبركة ، وقد صدر مؤخراً كتاب شيعة ، وهو يعتني غاية الاعتناء بالاجازات [١٧٨]

-١٣-

الثاني عشر : الشاذ

نص الشهيد الثاني[١٧٩] : وثاني عشر الشاذ ، وهوما رواه الراوي الثقة مخالفاً لما رواه الجمهور أي الأكثر .

تعليق السيد المددي[١٨٠] : مثاله : ما رواه الشيخ في التهذيب والاستبصار بأسانيد متعددة بعضها صحيح عن أبي عبد الله (علي السلام) ، انه سئل عن رجل كان في ارض باردة ، فتخوف إن هو اغتسل أن يصيبه عنت من الغسل ، كيف يصنع؟ قال : يغتسل ، إن أصابه ... إلى آخر الحديث ؛ كما في جامع احاديث الشيعة[١٨١] ، فإنه مع صحة سنده وكثرة طرقه أعرض عنه الجمهور ولم يفتوا بمضمونه الشاذ والنادر هما مترادفان والشائع استعمال الاول ، واستعمال الثاني نادر لكن واقع ، وعند الفقهاء من أصحابنا خاصة كثيرا ما يطلق الشاذ على الحديث الذي تعمل الطائفة بمضمونه ، وان كان صحيحا لا معارض له عندهم . منهم من جعل الشاذ والمنكر مترادفين وبينهما فرق[١٨٢]

-١٤-

الثالث عشر : المسلسل

نص الشهيد الثاني[١٨٣] : قد يقع التسلسل في معظم الإسناد دون جميعه كالمسلسل بالأولية ، وهو أول ما يسمعه كل واحد منهم من شيخه من الاحاديث . فإن تسلسله بهذا الوصف ، ينتهي إلى سفيان بن عيينه فقط ، وانقطع في سماعه من عمرو ، وفي سماعه من أبي الفوارس ، وفي سماعه من عبد الله ، وفي سماعه من النبي روى من رواه مسلسلاً إلى منتهاه فقد وهم .

تعليق السيد المددي[١٨٤] : حدثنا شيخنا الإمام نحويّ العصر تقي الدين احمد بن محمد الشمّنيّ من لفظه – وهو أول حديث سمعته منه – حدثنا الشيخ

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الفقي النحوي ناصر الدين سليمان بن عبد الناصر الابشيطي – وهو أول حديث سمعته منه ... إلى إن يقول حدثنا سفيان بن عيينة – وهو أول حديث سمعته منه – من عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ص قال : الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ...؛

ثم عقب علي السيوطي بقوله (حديث صحيح مسلسل بالأولية) [١٨٥]

حاول بعض المحدثين تقسيم المسلسل من الاحاديث إلى ثلاثة أقسام :

١-المسلسل بأحوال الرواة ، وأحوال الرواة إما أقوال ، أو أفعال ، أو أقوال وأفعال معاً :

أ-المسلسل بأحوال الرواة القولية :

مثل ما رواه محمد الايوبي من طريق حياة بن شريح قال : اخبرني عتبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل : ان رسول الله ص قال : (يامعاذ والله اني احبك فقل : اللهم اني على ذكرك وشكرك وحسن عمادتك ، قال الصنابحي : قال لي معاذ : وانا احبك فقل ....الى آخره وقال عتبة بن مسلم : قال لي أبو عبد الرحمن يعني الصنابحي وانا احبك فقل ...إلى آخره وقال حياة بن شريح: قال لي عتبة بن مسلم وانا احبك فقل.. إلى آخره فهذا تسلسل يقول كل من رواته" وان احبك فقل "

ب-المسلسل بأحوال الرواة الفعلية :

مثل ما رواه الحاكم أبي عبد الله قال : شبك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن ابن بكر بن الشرود الصنعاني ، وقال شبك بيدي ابي ، وقال شبك بيدي أبي ، وقال شبك بيدي إبراهيم بن يحيى ، وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله ، شبك بيدي ....الخ .

ج-المسلسل بأحوال الرواة القولية والفعلية: يقول الحافظ العراقي (وصفات الرواة القولية وأحوالهم القولية متقاربة بل متماثلة) .

٢-المسلسل بصفات الرواية :

أ-المسلسل بصيغ الأداء .

ب-المسلسل بزمن الرواية

ج-المسلسل بمكان الرواية

فوائد التسلسل : للتسلسل عدة فوائد :

١-الدلالة على زيادة الضبط

٢-الاقتداء بالنبي ص في فعله ، وقوله كالقبض على اللحية والتشبيك باليد .

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

٣-بعده عن التدليس والانقطاع ، وغالبا ما يكون الحديث المسلسل صحيحا ، وقد يكون حسنا ، وقد يكون ضعيفا تبعا لحال رواته[١٨٦]

-١٤-

الرابع عشر : المزيد

نص الشهيد الثاني[١٨٧]: ورابع عشرها : المزيد على غيره من الاحاديث المروية في معناه . والزيادة تقع في المتن بان يروي فيه كلمة زائدة تتضمن معنى لا يستفاد من غيره ، وفي الإسناد .

تعليق السيد المددي[١٨٨]: كحديث أم عطية الماشطة فإن ابن أبي عمير رواه مرسلاً عن أبي عبد الله وفي ذيله : (ولا تَصِلي الشعر بالشعر) ورواه محمد بن مسلم عن أبي عبد الله 7وليس فيه هذا الذيل[١٨٩] .

وقوله[١٩٠]: وبالإسناد

تعليق السيد المددي : مثاله ما رواه الكليني في الكافي ج٤ ، ص١٠٦ ، بإسناده عن أيوب بن بريد العجلي ، ورواه الشيخ في التهذيب ، ج٥ ص٤١٥ ، بإسناده عن أيوب عن حريزاً وأمثال ذلك كثير في روايات حريز وابن أبي عمير والبرق وغيرهم .

-١٥-

الثامن عشر : المقبول

نص الشهيد الثاني[١٩١] : وإنما وسموه بالمقبول ؛ لان في طريقه محمد بن عيسى ، وداود بن الحصين ،وهما ضعيفان

تعليق السيد المددي[١٩٢]: هو محمد بن عيسى اليقطيني ، ثقة جليل القدر ، وتوهم تضعيفه من كلام ابن الوليد ، وليس كذلك ، يراجع المعاجم الرجالية . [داود بن الحصين] هو أيضا ثقة ، وتضعيفه يرجع إلى مذهبه لأنه واقفي على ما قاله الشيخ[١٩٣] ، وان قيل لم يثبت وقفه[١٩٤] .

مذهب الواقفية : وهي الفرقة التي قالت إن موسى بن جعفر ع لم يمت وانه حي لا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها ، ويملأها كلها عدلا كم مُليئت جورا ، وانه القائم المهدي ، وقال بعضهم : انه القائم وقد مات ، ولا تكون الإمامة لغيره حتى يرجع فيقوم ويظهر ، وقال بعضهم انه قد مات وانه القائم وان فيه شبها من عيسى بن مريم ، وانه لم يرجع ولكنه يرجع في وقت قيادته فيملأ الأرض عدلا كما مُلئت جورا[١٩٥]

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-١٦-

نص الشهيد الثاني[١٩٦]: وعمر بن حنظلة لم ينص الأصحاب فيه بجرح ولا تعديل ، ولكن أمره عندي سهل؛ لأنني حققت توثيقه في محل آخر ، وان كانوا قد اهملوه .

تعليق السيد المددي[١٩٧] : قال ابن المؤلف في منتقى الجمان :

ومن عجيب ما اتفق لوالدي(قدس) في هذا الباب أنه قال في شرح بداية الدراية : إنّ عمر بن حنظلة لم ينص الأصحاب عليه بتعديل ولا جرح ، ولكنه حقّق توثيقه في محل آخر . ووجدت بخطه (قدس) في بعض مفردات فوائده ما صورته : ((عمر بن حنظلة غير مذكور لا بجرح ولا تعديل ، ولكن الأقوى عندي أنه ثقة لقول الإمام الصادق 7 في حديث الوقت ؛ إذن لا يكذب علينا))[١٩٨] . والحال إنّ الحديث الذي أشار اليه ضعيف الطريق ، فتعلّقه به في هذا الحكم – مع ما عُلِم من انفراده به – ضعيف ولولا الوقوف على الكلام الأخير لم يختلج في الخاطر أنّ الاعتماد في ذلك على هذه الحجة ...[١٩٩]

وعلّق السيد المددي أيضا : حديث الوقت - الذي أشار اليه – ضعيف بيزيد بن خليفة ؛ فإنه لم يوثّق نعم ، قيل : بتوثيقه لرواية صفوان عنه . وينظر معجم رجال الحديث (ج١٣ ، ص٣١ – ٣٢)

يزيد بن خليفة الحارثي :

قال النجاشي : " يزيد بن خليفة الحارثي : روى عن أبي عبد الله 7 ، له كتاب ، يرويه جماعة . أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو الحسن ابن داود ، قال : حدثنا ابن عقدة ، قال : حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا عبيد الله ابن أحمد ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن يزيد ، بكتابه " .

وعده الشيخ في رجاله ، (تارة) من أصحاب الصادق 7 (٧٥) ، قائلا : " يزيد بن خليفة الحارثي الحلواني : عربي وليس من بني الحرث ، لكنه من بني يامن أخوة الحارث وعدادهم فيه " . و (أخرى) من أصحاب الكاظم 7 (١٥) ، قائلا : " يزيد بن خليفة ، واقفي " .

وعده البرقي من أصحاب الصادق 7 ، قائلا : " يزيد بن خليفة الحارثي الحلواني ، عربي ، وليس من بني الحارث ، ولكنه من بني يامن أخوة بني الحارث وعداده فيهم " .

والمتحصل مما ذكرنا أن الرجل لم تثبت وثاقته ، وأنه إمامي واقفي . روى عن أبي عبد الله 7 ، وروى عنه صفوان بن يحيى . التهذيب : الجزء ٧ ، باب الغرر والمجازفة . . . ، الحديث ٦٠٩ و ٦١٠ ، والاستبصار : الجزء ٣ ، باب بيع العصير ، الحديث ٣٧٢ و ٣٧٣ ، وفي الأول منهما : يزيد بن خليفة فقط[٢٠٠].

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

-١٧-

الرابع : المعلّل

نـص الشـهيد الثـاني[٢٠١] : وأمّـا أصـحابنا فلـم يشـترطوا السـلامة منهـا – أي مـن العلـة –وحينئـذ ينقسـم الصـحيح إلـى معلـل وغيـره ، إن رُدّ المعلـل كمـا يُـردّ الصـحيح الشـاذ ، وبعضـهم وافقنـا علـى هـذا أيضـا ، والاخـتلاف في مجـرّد الاصـطلاح . واعلـم أنّ هـذه العلـة في كتاب التهذيب متناً وإسناداً بكثرة .

تعليـق السـيد المـددي[٢٠٢]: باعتبـار أنّ الشـيخ يـروي في الكتـاب المـذكور أحاديـث ، عـن الكتـب المتقدمـة عليـه ، كالكـافي والبصـائر والمحاسـن وغيرهـا ، إلاّ أنـه يوجـد اخـتلاف كثيـر سـواء في المـتن أم الإسـناد ، حتـى قـال المحـدث البحرانـي فـي الحـدائق ((والظـاهر إن هـذه الزيـادة ، سـقطت مـن قلـم الشـيخ ؛ كمـا لا يخفـى على مَن لـه أُنس بطريقتـه ، سـيّما في التهـذيب ومـا وقـع لـه فيـه مـن التحريـف والتصـحيف والزيـادة والنقصـان في الأسـانيد والمتـون ، بحيـث أنـه قلمـا يخلـو حـديث مـن ذلـك في متنـه أو سـنده؛ كمـا هـو ظـاهر للممـارس))[٢٠٣] .

هـذا والـذي يظهـر لي بعـد التأمـل في أحاديـث التهـذيب ، أن الاخـتلاف المـذكور – مـع الاعتـراف بقصـور الإنسـان وخطـأه مهمـا بلـغ مـن الإتقـان والتحقيـق ، يرجـع إلـى عوامل شتى :

فمـن جهـة يرجـع إلـى اخـتلاف نسـخ الكتـاب . فهنـاك أحاديـث فيهـا خلـل – سـنداً ومتنـاً – في نسـخة منـه وفي نسـخة أخـرى تخلـو عنـه بـل يبـدو للمحقـق المتتبـع أن نسـخة التهـذيب التي وصـلت الى صـاحب الـوافي وصـاحب الوسائل وغيرهما كانت مختلفة .

ومـن جهـة أخـرى يرجـع إلى اخـتلاف نسـخ المصـادر التي اعتمـدها الشـيخ ، فحينمـا نـرى اختلافـاً بـين التهـذيب والكـافي– مـع إن الأول نقـل عـن الثـاني– لـيس معنـاه حتمـاً أن الشـيخ سـهى عـن ذلـك بـل لعـل نسـخة الكـافي التي وصـلت إلى الشـيخ ، كانـت تختلـف عـن النسـخ التي بأيدينا ، وهكذا في سائر موارد الاختلاف .

ومـن جهـة ثالثـة يرجـع الى تعـدّد المصـادر وتغايرهـا . فقـد نـرى الشـيخ يـروي روايـة وهي موجـودة في الكـافي بعينهـا ، إلاّ أنّ بينهـا اختلافـاً ، سـنداً ومتنـاً ، زيـادةً أو نقيصـةً ، وهـذا لا يعـود إلى خطـأ الشـيخ ، بـل السـرّ في فيـه أنّ الشـيخ يرويهـا بطريـق يخـالف طريـق الكـافي . فالشـيخ يرويهـا مـثلاً عـن كتـاب أحمـد بـن محمد بـن عيسـى ، بينمـا الكليني يرويهـا عـن الحسـين بـن سـعيد . فالروايـة وان كانـت واحـدة ألاّ أنهـا مـن طـريقين متغـايرين . ومـن هـذا القبيـل أيضـا أنـه يـروي الشـيخ حـديثاً في موضـع مـن الكتـاب ، ويـروي نفـس الحـديث في موضـع آخـر ، مـع الاخـتلاف سـنداً ومتنـاً ، والوجـه مـا ذكرنـا يعني أنـه يرويـه في الموضـع الأول عـن مصـدر معـين في الموضـع الثـاني عـن مصدر آخر .

والـذي تحقـق لي مـن مراجعـة التهـذيب أنّ الشـيخ الثقـة الجليـل – رحمـه الله- كـان يراعي في نقـل الحـديث كمـال الدقـة والإتقـان ،وهـو بعملـه هـذا يرشـدنا أيضـا إلـى

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

اختلاف نسخ تلك المصادر ، واختلافها فيما بينها ، واحتفظ بشدة بنقل ما وقف عليه ؛ ولذا ينبغي أن يُعد كتابه – الحق والقول – من اقل الكتب الحديثية تحريفاً وتصحيفاً، زيادةً ونقصاً ، وأضبطها وأشملها وأتقنها فلله درّه وعليه أجره .

يبدو ان السيد المددي قد حصر أسباب العلل الواردة هنا في ثلاثة أمور :

١- اختلاف نسخ الكتاب

٢- اختلاف نسخ المصادر

٣- تعدد المصادر وتغايرها

في حين نجد ان لا يخالف بعض الشيء راي السيد الخوئي في هذا المجال والذي نظّر له في مقدمة معجم رجال الحديث [٢٠٤]

الخاتمة وابرز النتائج:

توصل البحث الى ابرز النتائج الاتية:

١- تعد التعليقات خلاصات واراء فكرية للمعلّق او المحشّي تنم عن مطالعات مستفيضة في مجالات متعددة ناشئة عن ثقافة عالية يفيد منها الباحثون من النكات والاشارات.

٢- تميزت تعليقات السيد المددي بكثرة المقارنة بين ماكتبه الشهيد الثاني في كتابه(الرعاية) وبين من اقتفى اثره من جاء من بعده من علماء الطائفة الامامية من جهة وبين ما كتبه الجمهور كابن الصلاح والسيوطي من جهة اخرى.

٣- حاول البحث ان يعطي مع التعليقات بعض الفوائد الحديثية بالإشارة احيانا وبالتصريح احيانا اخر، فيما يفيد منه طلبة الدراسات الحديثية.

٤- امتازت تعليقات السيد المددي بالجانب التطبيقي ، وسرد الشواهد الروائية والامثلة الحديثية من الكتب الاربعة معطيا امثلة تطبيقية لمصطلحات علم الدراية.

٥- لم يقتصر على الاستشهاد بالاراء على المدرستين بل حتى اشار الى المدارس الاخرى كالمدرسة الزيدية والتي الفت الانتباه الى وجود ما يخص المصطلحات الحديثية في كتبهم من خلال تعليقاته.

٦- اثار السيد المددي من خلال تعليقاته بعض المشكلات البحثية التي ينتفع منها بعض الباحثين من خلال كلماته المتكررة –فيها تأمل- او –فيها نظر-.

٧- تضمنت التعليقات الى التنبيهات الرجالية ايضا فلم تكن مقتصرة على مصطلحات الدراية .

٨- اوضحت التعليقات بعض الاشتباهات من الناقلين لبعض الكتب التي هي مفقودة ،مما كثر الالتباس على الكثيرين في تسميتها ، وحدد موارد الاطمئنان لهذه الكتب التي تعد مصدرا روائيا هاما كما في كتب السيد ابن طاووس.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

الهوامـــش :

١) الموقـع الالكتروني للسـيد المـددي بقلـم مصـطفى ال غزوي

٢- الرعايـة : تحقيـق عبـد الحسـين محمد علي البقـال : ط٢ ، ص٥١ / س١

٣- المصدر نفسه : الهامش : ٥١

٤- الكـــــــافي : ج١ / ص٤٩ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ و ج٢ ١٥٩ ، ١٨٢ ، ٢١١ و...

٥- الاحتجاج : الطبرسي : ٢ / ١٦٢

٦- الإرشاد الشيخ المفيد :١٧ طبعة بصيرتي

٧- الرعاية : ص٥٣ / س٣

٨- المصدر نفسه : الهامش ص٥٣

٩- معجـم مصـطلحات الرجـال والدرايـة : تـأليف :محمد رضا جديدي : ٧٨

١٠- الرواشـح السـماوية : السـيد الـداماد : الراشـحة الأولى ،٧١

١١- الر عاية : ص٥٣ ، س١١

١٢- المصدر نفسه : الهامش : ٥٣

١٣- رجـال الكشـي : الكشـي : ٥٠٦ ، بـرقم ٩٧٧ ، بحار الأنوار : المجلسي : ١٠٧ / ٧٧

١٤- الرجال : النجاشي: ٢٩

١٥- الكافي: الكليني : ١ / ٥٣ ، باب فضل العلم

١٦- ظ: قرب الإسناد : الحميري ، ٤٤

١٧- الرعاية : ٥٦ – ٥٧ ، س١

١٨- سورة المنافقون : آية ١

١٩- سورة المنافقون : آية ١

٢٠- الرعاية : الهامش ، ٥٧ -

٢١- المصدر نفسه :٥٨ ، س٢

٢٢- المصدر نفسه: هامش ،٥٨

٢٣- الإشارات وشرحها : ١ابن سينا / ١٤٤ - ١٤٥

٢٤- سورة يونس : آية ٣٦

٢٥- سورة الإسراء : آية ٣٦

٢٦- مجلـة كلبـة الفقـه : العـدد الثـاني ، ٩، سـنة الطبع ١٩٨٤

٢٧- الرعاية : ص٥٩ ، س١ و ص٦٠ ، س١

٢٨- المصدر نفسه ، هامش ،ص٦٠

٢٩- المستصفى : الغزالي : (ج١، ص١٠٦ -١٠٧)

٣٠- الرعاية : ص٦١ ، س٣

٣١- المصدر نفسه : هامش ، ٦١

٣٢- ظ: الذريعـة إلى اصـل الشـيعة : السـيد المرتضى : ٢ / ٥١٧ – ٥١٨

٣٣- ظ: عـدة الاصـول : الشـيخ الطوسـي : ١ / ٣٨٤ + الـوافي : الفـيض الكاشـاني : المقدمـة : ٢٢ + مقباس الهداية : المامقاني : ١ / ١٤٣

٣٤- ظ: عدة الاصول : الشيخ الطوسي : ١ / ٣٧٢

٣٥- ص٦٢-٦٣ ، ط٣

٣٦- سـورة المائـدة : ١٢ { وَلَقَـدْ أَخَـذَ اللَّهُ مِيثَـاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا }

٣٧- سـورة الانفـال: ٦٥ { يَـا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ حَـرِّضِ الْمُـؤْمِنِينَ عَلَـى الْقِتَـالِ إِنْ يَكُـنْ مِـنْكُمْ عِشْـرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ}

٣٨- سـورة الاعـراف: ١٥٥{وَاخْتَـارَ مُوسَـى قَوْمَـهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا }

٣٩- الاستيعاب ،ج١، ص٦

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

٤٠- الرعاية : هامش : ص٦٣ ،ط٣

٤١- سورة البقرة : آية ١٩٦

٤٢- ظ: المستصفى : الغزالي : ج١: ص١٣٧ – ١٣٨

٤٣- (ج٢: ص١١٦- ١١٧) المطبوع بهامش المستصفى وتدريب الراوي (شرح تقريب النواوي) ج٢ ، ص١٧٧ .

٤٤- الرعاية : ص٦٣ ، س٢

٤٥- المصدر نفسه: هامش ص٦٣

٤٦- المصدر نفسه : ص٦٨ ، س٦

٤٧- المصدر نفسه : هامش ص٦٨ ،

٤٨- جواهر الكلام : ج٣٥ ، ص٣

٤٩- السرائر : ابن ادريس :ج٢ ، ص١٢٣ ، ٣٥٤ و ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ج٣ ص٤٦ ، ٢١٧

٥٠- راجع المقنعة ، ص٧٢٦ ؛ الخلاف ، ج٣ ، ص٥٩٧و ج٥ ، ص٣١٦ ؛ المبسوط في فقه الامامية ، ج٣، ص٣ ؛ النهاية في مجرد الفقه والفتوى ، ص٣٢٧ ...

٥١- ضياء الدراية: ضياء الدين العلامة:: ١٩.

٥٢- معرفة علوم الحديث: ابن الصلاح، ٢٦٨.

٥٣- من لا يحضره الفقيه : الشيخ الصدوق : ٤ / ٣٦٤

٥٤- دروس في علم الدراية : اكرم بركات، ٤٠ + ظ: مدرسة النجف الاشرف في الحديث الشريف وعلومه : آمال حسين علوان،: ١٣٤.

٥٥- الرعاية : ص٧٠ ، س٩

٥٦- المصدر نفسه : هامش : ص٧٠

٥٧- التهذيب : الشيخ الطوسي : ٩ / ٢٠٤

٥٨- الاستبصار : ٣ / ٦٩ ، ح١

٥٩- المصدر نفسه : ٣ / ٣٥١

٦٠- الرعاية في علم الدراية : الشهيد الثاني : ١٠٧

٦١- الوجيزة في علم الدراية : ٤

* - ظ : معجم رجال الحديث : الخوئي : ٣ / ١٤٩ - ١٥٦

٦٢- الرعاية : ص٧٢ ، س١

٦٣- المصدر نفسه: الهامش ، ص٧٢

٦٤- المصدر نفسه : ص٧٣ ، س٩

٦٥- المصدر نفسه : هامش ، ص٧٣

٦٦- المصدر نفسه : ص٧٨ ، س٧ ،ط٣

٦٧- المصدر نفسه : هامش : ص٧٨

٦٨- تدريب الراوي: السيوطي : (ج١ ،ص٣٢٤)

٦٩- الرواشح السماوية : السيد الداماد : ٢٧٢

٧٠- معارج الاصول : الشيخ الطوسي : ١٤٩

٧١- الرعاية : ص٧٩ ، س٤

٧٢- المصدر نفسه: هامش ص٧٩

٧٣- المصدر نفسه : ص٧٩ ، س٧ ،ط٣

٧٤- المصدر نفسه : هامش ص٧٩

٧٥- تهذيب الاحكام: ج١ ، ٤١٤

٧٦- إيضاح الفوائد: ج١ ، ص٢٤-٢٥

٧٧- المصدر نفسه :١/ ٢٦

٧٨- تهذيب الأحكام:١/ ٤٣٩ وفيه(محمد بن يحيى بدلا من محمد بن الحسين)+ وسائل الشيعة:٦/ ٤٢ باب ٧ خبر ٤ أبواب ما يكتسب به

٧٩- وسائل الشيعة: أبواب المياه باب١٤ خبر ١٩

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

٨٠- الرعاية : ص٧٩ ، س١٤

٨١- الخلاصة : العلامة : : ٢٧٧

٨٢- المصدر نفسه : ٢٧٧

٨٣- المصدر نفسه : ٢٧٧

٨٤- المصدر نفسه : ٢٧٧

٨٥- المصدر نفسه : ٢٧٧

٨٦- الرعاية : هامش ص٨٠

٨٧- الخلاصة : ٣

٨٨- الذريعة : الشيخ اغابزرك الطهراني : ٧ / ٢١٤

٨٩- الرعاية : ص٨٠ ، س٣

٩٠- المصدر نفسه: هامش ص٨٠

٩١- رجال الكشي : الكشي : ٥٠٧

٩٢- المصدر نفسه : ٥٠٧

٩٣- المصدر نفسه : ٥٠٨

٩٤- الرعاية : ص٨٠ ، س٩

٩٥- ا المصدر نفسه : هامش ص٨٠

٩٦- المامقاني : مقباس الهداية : ١ / ١٣٩

٩٧- ظ : عدة الاصول : الطوسي : ١ / ٣٨٤ ، الوافي : الفيض الكاشاني : المقدمة : ٢٢ ، مقباس الهداية : المامقاني : ١ / ١٣٩

٩٨- ظ : عدة الاصول : الشيخ الطوسي : ١ / ٣٧٢

٩٩- الرعاية : ص٨٣ ، س١

١٠٠-الرعاية هامش ص٨٣

١٠١-معجم رجال الحديث : السيد الخوئي : ١ / ٢٩١

١٠٢-الرعاية : ص٨٤ ، س١١

١٠٣-المصدر نفسه: الهامش ، ص٨٤

١٠٤-الرواشح السماوية : السيدالداماد: ٤١

١٠٥-الوجيزة : ٥

١٠٦-الرعاية : ص٨٦ ، س٥

١٠٧-المصدر نفسه : هامش ٨٦

١٠٨-جامع المقال : ٣

١٠٩-الرواشح السماوية : السيد الداماد : ٧٤

١١٠-الرعاية : الشهيد الثاني : ٨٧

١١١-المصدر نفسه: ص٨٦ ، س١٤

١١٢-الرعاية : هامش ص٨٦

١١٣-رجال الكشي : ٣٥٢ : الكشي : رقم ٦٦٠

١١٤-الخلاصة : العلامة الحلي : ٢٧٧

١١٥-منتهى المطلب : العلامة الحلي : ٥ / ١ و ١١ ، ٢٣١

١١٦-معجم رجال الحديث : السيد الخوئي : ١ / ١٤٦

١١٧-الرعاية : ص٨٧ ، س١

١١٨-المصدر نفسه : هامش ٨٧

١١٩-مقباس الهداية : المامقاني : ١ / ١٦٨

١٢٠-السيد الداماد : الرواشح السماوية : ٧٢

١٢١-الرعاية : ص٩٤ ، س١٥

١٢٢-المصدر نفسه : هامش : ٩٤

١٢٣-كشف المحجة لثمرة البهجة : ١٧٢ ، طبعة النجف

١٢٤-الذريعة : اغابزرك الطهراني : ٣ / ١٥٩

١٢٥-الرعاية : ص٩٤ ، س١٢

١٢٦-المصدر نفسه : الهامش : ٩٤

١٢٧-الكافي : الكليني : كتاب الكفر والايمان ، باب من بلغه ثواب من الله تعالى على عمل ، ٢ / ٨٧

١٢٨-المحاسن : البرقي : ٥

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

١٢٩-اقبال الاعمال : ٦٢٧ ، ظ: المجلسي : بحار الانوار : ٢ / ٢٥٦

١٣٠-الرعاية : ص٩٦ ، س٩

١٣١-المصدر نفسه : هامش ص٩٦

١٣٢-نهاية الدراية : السيد حسن الصدر : ١٨٤

١٣٣-ظ : مقباس الهداية ، المامقاني ، ١ / ٢٤٦

١٣٤-الرعاية : ص٩٧ ، س١٢

١٣٥-المصدر نفسه : هامش ٩٧

١٣٦-ظ: الشهيد الثاني : الرعاية : ٩٧ ، ظ : وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : حسين عبد الصمد ١٢٠ : ، ظ: السيد الداماد : الرواشح السماوية : ١٢٧، الراشحة السابعة والثلاثون

١٣٧-ظ: مقباس الهداية : المامقاني : ١ / ٢٠٧

١٣٨-الرعاية : ص٩٨ ، س١

١٣٩-المصدر نفسه : ص٩٨

١٤٠-التهذيب : الطوسي : ٥ / ٩٨

١٤١-وسائل الشيعة : الحر العاملي : ١/ ٤٤٣

١٤٢-الرعاية : ص١٠٢ ، س٣

١٤٣-المصدر نفسه: هامش ص١٠٢

١٤٤-مستل من درس الشيخ هادي آل راضي في الفقه ، مباحث الخمس ، بتاريخ : ٤ صفر ١٤٣٢ هـ

١٤٥-الرعاية : ص١٠٣ ، س٢

١٤٦-المصدر نفسه : هامش ص١٠٣

١٤٧-الاستبصار : (ج٣، ص٢٨، ذيل الحديث ٩٠) ، التهذيب : ٩ / ٢٠٤ ، ذيل الحديث ٨١٢

١٤٨-تفسير القمي : علي بن ابراهيم القمي : ١ / ٣٢٠

١٤٩-كامل الزيارات : ابن قولويه : باب ٧٢ ، ص٣٣٣ ، ح٢ ، باب ٧٣ ، ص٣٣٩ ، ح٢ ، باب ٧٩ ، ح١٨

١٥٠-الطوسي : التهذيب : ١٠ / شرح مشيخة تهذيب الأحكام ، ٥٧ ، وسائل الشيعة : ٢٧ / ١٣٦ ، معجم مصطلحات الرجال والدراية : محمد رضا جديدي : ٧٢

١٥١-ظ: معجم رجال الحديث : السيد الخوئي : ١٣ / ١٧١

١٥٢-الرعاية : ص١٠٣ ، س٦

١٥٣-المصدر نفسه: هامش ص١٠٣

١٥٤-منها في الكافي : ج٣ ، ٨٢ و ١٠٤ ، ١٤٩ و ١٥٤ ، والتهذيب ، ج١ ، ص١١ و ٢٩ و٣١ و ٤٤ ....

١٥٥- فرق الشيعة : النوبختي : ٨٨ ، المقالات والفرق : القمي : ٨٧

١٥٦-ص١٠٥ ، س٢

١٥٧-هامش ص١٠٥

١٥٨-وسائل الشيعة ج٢٣ ، ص١٨٤

١٥٩-جواهر الكلام : ج٣٥ ، ص٣

١٦٠-السرائر ج٣ ، ص٢١٧-

١٦١-وسائل الشيعة ، ج٢ ص٣٧٣-

١٦٢-وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : الشيخ البهائي : ٩٩

١٦٣-نخبة القارىء : ابن حجر : ١٩١

١٦٤-الرعاية : ص١٠٧ ، س٢

١٦٥-المصدر نفسه: هامش ص١٠٧

١٦٦-ظ : المقدمة : ابن الصلاح : ٢٧٠

١٦٧-الرعاية : ص١٠٧ ، س١٣

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

١٦٨-المصدر نفسه : هامش ص١٠٧

١٦٩-فتح الباري : ابن حجر : ١ / ٩

١٧٠-الرعاية : ص١١٢ ، س٢

١٧١-المصدر نفسه : هامش ص١١٢

١٧٢-بحار الانوار : المجلسي : ١ / ٢٦

١٧٣-قرب الاسناد : الحميري : مقدمة التحقيق : ٥

١٧٤-الرعاية : ص١١٣ ، س٥

١٧٥-المصدر نفسه : هامش ص١١٣

١٧٦-مستدرك الوسائل : النوري : ٢ / ٦

١٧٧-المصدر نفسه : ٢ / ٦

١٧٨-المصدر نفسه : ٢/ ٦

١٧٩-الشيعة : ٧/ ٨

١٨٠-الرعاية : ص١١٥ ، س١

١٨١-المصدر نفسه : هامش ص١١٥

١٨٢-جامع احاديث الشيعة : السيد البرجوردي : ٥٠ - ٥١

١٨٣-وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : السيد حسين عبد الصمد ، ١٠٩

١٨٤-الرعاية : ص١١٩- ١٢٠ ، س٦

١٨٥-الرعاية : هامش ص١٢٠

١٨٦- ، بغية الوعاة : ٢/ ٣٦٣

١٨٧-ظ: المقدمة : ابن الصلاح : ١٣٨ ، معرفة علوم الحديث : الحاكم النيسابوري :٣٣ – ٣٤ ، تدريب الراوي : السيوطي : ٢ / ٦٤٠

١٨٨-الرعاية : ص١٢١ ، س١

١٨٩-المصدر نفسه : هامش ص١٢١

١٩٠-وسائل الشيعة : ١٧ / ١٣١ - ١٣٢

١٩١-المصدر نفسه : ١٧ / ١٣٢

١٩٢-الرعاية : ص١٣١ ، س١

١٩٣-المصدر نفسه : هامش ص١٣١

١٩٤-رجال الطوسي : الطوسي : ٣٢٦

١٩٥-معجم رجال الحديث : السيد الخوئي : ٧ / ١٧ - ١٨

١٩٦-فرق الشيعة : النوبختي : ٩٠ - ٩١

١٩٧-الرعاية : ص١٣١ ، س٣

١٩٨-المصدر نفسه : هامش ص١٣١

١٩٩-الكليني : الكافي : ٣ / ٢٧٥

٢٠٠-منتقى الجمان : الشيخ حسن زين الدين : ١ / ١٧ - ١٨

٢٠١-معجم رجال الحديث : ٢١ / ١٢٠

٢٠٢-الرعاية : ١٤١ ، س٢٠

٢٠٣-المصدر نفسه : هامش ص١٤١

٢٠٤-الحدائق الناضرة : البحراني : ٤ / ٢٠٦

٢٠٥-ظ : معجم رجال الحديث : السيد الخوئي : ٧٦ / ١٨٠ الحديث ٢٠٥

٢٠٦-

المصادر والمراجع:

خير ما نيتدئ به القرآن الكريم :

١- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد : أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ،الشيخ المفيد : (٣٣٦ - ٤١٣ هـ) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ،دار المفيد ، طباعة - نشر – توزيع ، الطبعة الثانية ، ٤١٤ هجرية - ١٩٩٣ ميلادية

٢- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (قده) ، تصحيح وتعليق ، المعلم الثالث ميرداماد الاستربادي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام : طبع : مطبعة بعثت – قم ، تاريخ الطبع : ١٤٠٤ هـ .

٣- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار: تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده) ، المتوفى ٤٦٠ هـ ، حققه وعلق عليه سيدنا الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان ، نهض بمشروعه الشيخ علي الآخوندي الناشر دار الكتب الاسلامية - تهران ، بازار سلطاني - ١٣٩٠ - هـ ق

٤- الأصول من الكافي : تأليف : ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله (المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ) مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، نهض بمشروعه ،الشيخ محمد الآخوندي ، الناشر - دار الكتب الاسلامية ، مرتضى آخوندي - تهران - بازار سلطاني ، الطبعة الثالثة (١٣٨٨) .

٥- إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد : لمؤلفه الفقيه الأعظم والهمام المعظم فخر المحققين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي قدس سره ٦٨٢ / ٧٧١ هـ ، نمقه وعلق عليه وأشرف على طبعه (السيد حسين الموسوي الكرماني) و (الشيخ علي پناه الاشتهاردي) و (الشيخ عبد الرحيم البروجردي) عفى عنهم ، طبع بأمر آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي مد ظله على نفقة المحتاج إلى عفو ربه الغفور الحاج محمد حسين كوشانپور زيد توفيقه ، الطبعة الأولى - ١٣٨٧ هـ ق - المطبعة العلمية - بقم .

٦- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : تأليف : العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره " ، ؤسسة الوفاء - بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية المصححة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان –

٧- تفسير القمي : لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (رحمه الله) (من أعلام قرني ٣ - ٤ هـ) ، صححه وعلق عليه وقدم له حجة الاسلام العلامة : السيد طيب الموسوي الجزائري ،، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر -قم – إيران .

٨- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه : تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ ، حققه وعلق عليه سيدنا الحجة : السيد حسن الموسوي الخرسان ، نهض بمشروعه ، الشيخ علي الآخوندي ، الناشر - دار الكتب الاسلامية ، تهران بازار سلطاني .

٩- جامع المقال : فخر الدين الطريحي : (ت ١٠٨٥ هـ) تحقيق مؤسسة الهداية لاحياء التراث – قم ١٤١٨هـ ، الطبعة الاولى .

١٠- جواهر الكلام " في شرح شرائع الاسلام " : تأليف : شيخ الفقهاء وإمام المحققين الشيخ محمد حسن النجفي ، (المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ) ، حققه وعلق عليه الشيخ عباس القوچاني ، نهض بمشروعه : الشيخ علي الآخوندي ، دار الكتب الاسلامية ، تهران .

١١- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة : تأليف العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره المتوفى سنة ١١٨٦ هـ ، قام بنشره الشيخ علي الآخوندي ، مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين . بقم المشرفة (إيران) .

١٢- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : تأليف : العلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) ، التحقيق : فضيلة الشيخ جواد القيومي ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : مؤسسة النشر الاسلامي ، مؤسسة - نشر الفقاهة

١٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني : دار الأضواء - بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م .

١٤- رجال الطوسي : تأليف شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قده)(ت ٤٦٠ - ٣٨٥ هـ) تحقيق جواد القيومي الأصفهاني - مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة .

١٥- الرعاية في : علم الدراية : الفقيه المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي (٩١١ هـ - ٩٦٥ هـ) إشراف الأمين العام للمكتبة الدكتور السيد محمود المرعشي ، إخراج وتعليق وتحقيق ، عبد الحسين محمد علي بقال ، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة ، طبع : مطبعة بهمن – قم ، تاريخ الطبع : ١٤٠٨ هـ ق .

١٦- الرواشح السماوية : للمير داماد محمّد باقر الحسيني الأسترآبادي : التحقيق ، غلام حسين قيصريه ها ، نعمت الله الجليلي المساعدان : عباس محمّدي ، غلام رضا نقي ، الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر ، الطبعة : الأُولى ، ١٤٢٢ ق / ١٣٨٠ ش ، المطبعة : دار الحديث .

١٧- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي : تأليف : الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (قدس سره) (المتوفى ٥٩٨ هـ) ، المحقق : لجنة التحقيق ، الطبع : مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، الطبعة : الثانية - مؤسسة النشر الإسلامي - التابعة لجماعة المدرسين - بقم المشرفة .

١٨- العدة في أصول الفقه : تأليف : شيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) ، (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) تحقيق : محمد رضا الأنصاري القمي ، طبع هذا الكتاب على نفقة المحسن الكريم الحاج محمد تقي علاق نديان وفقه الله تعالى لكل خير ، الطبعة الأولى : ذو الحجة ١٤١٧ هـ ق .

١٩- كامل الزيارات : تأليف الشيخ الأقدم : أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، المتوفي

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354

٣٦٨ هـ . ق ، التحقيق : الشيخ جواد القيومي ، الطبعة : الأولى ، المطبعة مؤسسة النشر الاسلامي

٢٠- كتاب الشيعة : دو فصلنامة مؤسسة كتاب تناسي شيعة ، سال جهارم شمارة اول ودوم بها رتا زمستان ١٣٩٢

٢١- كشف المحجة لثمرة المهجة : تأليف : العالم العامل العابد الزاهد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هج ، حقوق الطبع محفوظة للناشر ،منشورات المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٠ هج – ١٩٥٠ .

٢٢- الكفاية في علم الرواية : الامام الحافظ المحدث أبى أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣ هـ) تحقيق وتعليق ، الدكتور أحمد عمر هاشم ، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر ، عميد كلية أصول الدين بالزقازيق ، الناشر - دار الكتاب العربي ، بيروت - الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٣- المبسوط في فقه الإمامية : تأليف : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي : (ت ٤٦٠ هجري) ، صححه وعلق عليه : السيد محمد تقي الكشفي ، عنيت بنشره - المكتبة المرتضوية - لإحياء الآثار الجعفرية .

٢٤- مجلة كلية الفقه : العدد الثاني لسنة ١٩٨٤

٢٥- المستصفي في علم الأصول : تأليف : الامام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (المتوفي سنة ٥٠٥ هـ) ، طبعه وصححه ، محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان .

٢٦- معجم مصطلحات الرجال والدراية : محمّد رضا جديدى نژاد : بإشراف : محمّد كاظم رحمان ستايش ، مؤسسة دار الحديث الثقافية ، جديدى نژاد ، محمّد رضا ، ١٣٤٨ - قم .

٢٧- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة : للامام الأكبر زعيم الحوزات العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره الشريف : الطبعة الخامسة ، طبعة منقحة ومزيدة ، السنة ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، مقدمة الطبعة الأولى على أعتاب الكتاب

٢٨- معرفة علوم الحديث : تصنيف الامام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف الأستاذ الدكتور السيد معظم حسين ، أم - أي ، دي فل (أكسن) رئيس الشعبة العربية والاسلامية بجامعة دكة ينغاله : تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة منشورات دار الآفاق الحديث بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م .

٢٩- المقنعة : تأليف : فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله (المتوفى ٤١٣ هـ . ق) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

٣٠- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان : للشيخ الجليل السعيد جمال الدين أبى منصور

الحسن بن زين الدين الشهيد قدس سرهما (المتوفى ١٠١١ هـ) صححه وعلق عليه ، على أكبر الغفاري ، من منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية - بقم المشرفة .

٣١- منتهى المطلب في تحقيق المذهب : للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر ، ٦٤٨ هـ - ٧٢٦ هـ ، تحقيق : قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، الخط والإخراج : الحافظ علاء البصري ، الناشر : مجمع البحوث الإسلامية ، إيران - مشهد ص . ب ٣٣٦ / ٩١٧٣٥ ، الطبعة : الأولى ١٤١٢ ق ، الطبع : مؤسسة الطبع والنشر في الآستانة الرضوية المقدسة تقديم بقلم : الدكتور محمود البستاني

٣٢- النهاية في مجرد الفقه والفتاوى : الشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) ، انتشارات قدس محمدي ، قم .

٣٣- نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي: المؤلف : السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) : تحقيق : ماجد الغرباوي ، الناشر : نشر المشعر .

٣٤- الوجيزة في علم الدراية : بهاء الدين العاملي (ت١٠٣٠ هـ) تحقيق محمد كاظم رحمن ، قم – منشورات مكتبة بصيرتي ، ١٣٩٨٥ ، طبع مع كتاب حبل المتين

٣٥- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة : تأليف : الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ . تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ١٤١٤ ق = ١٣٧٢ .

٣٦- وصول الأخيار إلى أصول الاخبار : تأليف : العالم الفقيه المحدث الأديب :الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (٩١٨ - ٩٨٤) ، تحقيق : السيد عبد اللطيف الكوهكمري ، نشر : مجمع الذخائر الاسلامية ، طبع : مطبعة الخيام – قم ، التاريخ : ١٠٤١ هـ

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث : فهو إظهار العناية بالتراث الإسلامي الذي هو رصيد هذه الحضارة العتيدة وعدم التناسي والتغافل عما نظرّه الأوائل ، وعدم ترك السابقين في كتاباتهم التنظيرية ،كذلك إحياء الدرس الحديثي لاسيما إن جانب التعليقات التي اعتاد عليها علماؤنا أعطت مساحة واسعة للبحث العلمي..

ولشدّ ما يؤذي البحث العلمي أن نرى صوت المساوم بالبحث يُرفعُ ، فقد انتحل بعضهم آراء السيد المددي ونسبها لنفسه مدعيا (الفروق الفنية والاستعمالية في مصطلح الدراية) لهذا كان البحث هذا أنصافا للحقيقة.وكان هذا البحث معتمدين في منهجيته على تمهيد وثلاثة مباحث أساسية :

ومنهجيتنا في إيراد هذه التعليقات إيراد النص الخاص للشهيد الثاني وبعدها إيراد التعليقات والمقارنة بينها وبين غيرها من المنظّرين لعلم الدراية . فكان التمهيد يتعلق بسيرة السيد المددي حياته وآثاره، أما المبحث الأول :كان مخصصاً لشرح المصطلحات الأساسية

الخاصة بمقدمات علم الدراية ، وقد تكفل المبحث الثاني ببيان أقسام الخبر الواحد ، وعالج المبحث الثالث الأقسام غير المختصة.وقدحاول البحث ان يعطي مع التعليقات بعض الفوائد الحديثية بالإشارة احيانا وبالتصريح احيانا اخر، فيما يفيد منه طلبة الدراسات الحديثية.امتازت تعليقات السيد المددي بالجانب التطبيقي ، وسرد الشواهد الروائية والامثلة الحديثية من الكتب الاربعة معطيا امثلة تطبيقية لمصطلحات علم الدراية.ولم يقتصر على الاستشهاد بالاراء على المدرستين بل حتى اشار الى المدارس الاخرى كالمدرسة الزيدية والتي الفت الانتباه الى وجود ما يخص المصطلحات الحديثية في كتبهم من خلال تعليقاته.وقد اثار السيد المددي من خلال تعليقاته بعض المشكلات البحثية التي ينتفع منها بعض الباحثين من خلال كلماته المتكررة –فيها تأمل- او – فيها نظر-.

hadaf albahth : fahu 'iizhar aleanayat bialttarath al'iislami aldhy hu rasid hadhih alhadarat aleatidat waeadam alttanasi walttaghaful eamma nzrrh al'awayil , waeadam tarak alssabiqin fi kitabatihim alttanziriat ,kdhilk 'iihya' alddars alhadithi lasiima 'inn janib alttaeliqat alty aietad ealayha eilmawuna 'aetat misahatan wasieatan lilbahth aleilami.. wlshd ma yudhi albahth aleilmi 'an naraa sawt almusawam bialbahth yurfe , faqad aintahal bedhm ara' alsyd almaddi wanasabiha linafsih mudeiaan (alfuruq alfanniat walaistiemaliat fi mstlh alddiraya) lhdha kan albahth hdha 'ansafaan lilhqyq.wakan hdha albahth muetamidin fi manhijiatih ealaa tamhid wathalathat mubahith 'asasiat : waminhajituna fi 'iirad hadhih alttaeliqat 'iirad alnnss alkhass lilshshahid alththani wabaeduha 'iirad alttaeliqat walmuqaranat baynaha wabayn ghyrha min almnzzryn laeilm alddirayat 0fkan alttamhid yataeallaq basirat alsyd almuddi hayatah watharaha, 'amma almabhath al'awwal :kan mkhssaan lisharh almustalahat al'asasiat alkhassat bimuqaddimat eilm alddirayat , waqad takful almabhath alththani bibayan 'aqsam alkhubar alwahid , waealij almabhath alththalith al'aqsam ghyr almukhtassati.waqudhawil albahth 'an yueti mae alttaeliqat bed alfawayid alhadithiat bial'iisharat 'ahyanaan wabialttasrih 'ahyanaan akhr, fima yufid minh talabat alddirasat alhadithiati.amtazat taeliqat alsyd almadadi bialjanib alttatbiqi , wasarid alshshawahid alrriwayiyat walamthilat alhadithiat min alkutub alarbet maetiaan 'amthilatan tatbiqiatan limustalahat eilm alddarayati.walam yaqtasir ealaa alaistishhad bialarra' ealaa almadrasatayn bal hatta 'ashar 'iilaa almadaris al'ukhraa kalmadrasat alzzidiat wallati 'allaft alaintibah 'iilaa wujud ma yakhuss almustalahat alhadithiat fi katabihim min khilal taeliqath.waqd 'athar alsyd almaddadi min khilal taeliqatih bed almushkilat albahathiat alty yantafie minha bed albahithin min khilal kalimatih almutakarrirat -fiaha tamala- 'aw -fiha nzr-.

DOI: 10.18018/URUK/016-9/312-354